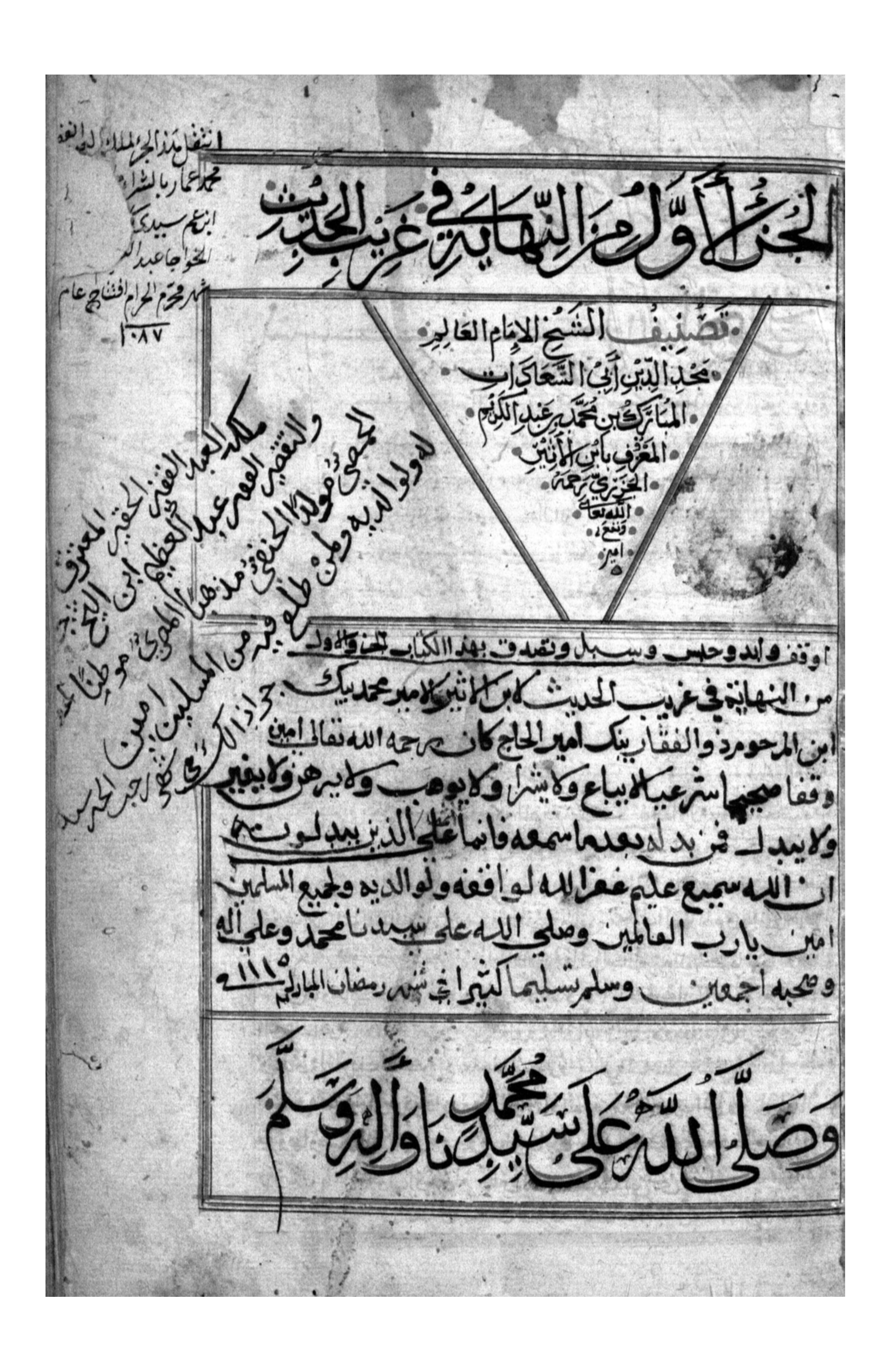
النهاية في غريب الحديث

V.1



نہایہ جلد اول



انتقل هذا الجزء المبارك إلى الفقير
محمد عمار باشا ...
ابن عم سيدي ...
الخواجا عبد ال...
شهر محرم الحرام افتتاح عام
١٠٨٧

الجزء الأول من النهاية في غريب الحديث

تصنيف الشيخ الإمام العالم
مجد الدين أبي السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم
المعروف بابن الأثير
الجزري رحمه
الله تعالى
ونفعنا
به آمين

ملكه العبد الفقير الحقير المعترف
بالتقصير الفقير عبد العظيم ابن الشيخ ...
الحنفي مذهبا المصري موطنا ...
لولده ولوالديه ولمن طالع فيه من المسلمين آمين
... رجب الحرام سنة ...

أوقف وأبد وحبس وسبل وتصدق بهذا الكتاب الجزء الأول
من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الأمير محمد بيك
ابن المرحوم ذو الفقار بيك أمير الحاج كان رحمه الله تعالى آمين
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يشترى ولا يوهب ولا يرهن ولا يغير
ولا يبدل فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
إن الله سميع عليم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا في شهر رمضان المبارك سنة ١١١٥

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه بجميع محامده وأثني عليه بآلائه في بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطاياه
ورافده وأعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
شهادة متحلٍّ بقلائد الإخلاص وفرائده مستقل بأحكام قواعد التوحيد ومعاقده وأصلي على رسوله
جامع نوافر الإيمان وشوارده ورافع أعلام الإسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي
سبيل الحق وماهده وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ورادة مشرعه السائغ لوارده

أما بعد فلا خلاف بين أولي الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف
والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الإسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها
نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحد أقطاب الإسلام التي يدور عليها ومعاقده التي أضيف إليها
وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه
واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين أحدهما معرفة
ألفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مقدمة في الرتبة لأنها الأصل في
الخطاب وبها يحصل التفاهم فإذا عرفت ترتيب المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها أولى ثم
الألفاظ تنقسم إلى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع
على الإفراد والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما خاص والآخر عام أما العام فهو ما يشترك في
معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء
أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه
وأما الخاص فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات العربية الوحشية التي لا يعرفها إلا
من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا
النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره
ومبدوا في التعريف بذكره إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان لازمة في الإيضاح والعرفان
ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته أما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتأليف
حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء وأما صفته فهي معرفة حركاته وإعرابه
لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر وغير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة
الذات استقل به علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف

بادئ

وأسلم

الحوشية

وإن كان

وفقه الله سبحانه وتعالى

وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان * وقد
عرفت ايدك الله واياي بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب
لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم
بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية
روحانية * لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد
يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن
تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف
شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما
يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل
قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب
ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما
جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم * واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن
المستقيم وجا العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط وسالكا هذا المنهج وكان
اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت الامصار
وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله
على المسلمين بلادهم وافا عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت
اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة
ما لا غنى بهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه فاهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه
فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيا مذكورا
وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة
والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته غريب
وجا التابعون باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا
مدوا في اللسان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او
كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد
ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب
عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا
فلما اعضل الدا الهم الله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصاير والحجى ان صرفوا
الى هذا اللسان طرفا من عناياتهم وجانبا من رعاياتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا فيه لهم
معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العربي من الاختلال فقيل ان اول

ووردهم

وذوى

ابو عبيدة

من جمع في هذا الفن شيئا والف معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا
صغيرا ذا اوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين
احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع امرا لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا
ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة
فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني
بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه
ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع
واجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة
اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم
ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام
وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان اخيرا
اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة
في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطال به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت
كتابي هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها
حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق
له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث
واكثر الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون
اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي عبيد ولم يودعه
شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح او بيان
او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد
كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به ثم
تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل
وفسرته على نحو مما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون
لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابرهيم بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع كتابه
المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع وبسط القول وشرح واستقصى
الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة
فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما

حافظا

حافظاً متقناً عارفاً بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس
غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى
اللغوي المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن
القاسم الأنباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب
وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن
شيئاً وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان حمد
بن محمد بن أحمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه
المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في
مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض
تولّيت جمعها وتفسيرها مسترسلاً بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما بعد أن مضى علي
زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد متكلم وأن الأول لم يترك للآخر شيئاً وأتكل
على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه أنه لم يبق لأحد في غريب الحديث مقال وقد قال الخطابي
أيضاً بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها
إذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث
الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط
المسبوق أن يفرج للسابق عما أحرزه وأن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة
ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب
التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة
الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد
الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني إنما هي أو عامتها إذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد
في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى
وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها
ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع
ما تضمنت الأحاديث المودعة فيها من تفسير وتأويل وزاد عليه فصار أحق به وأملك له
ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه
ما لم يرد في كتابيهما فصرفت إلى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع
منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب
صاحبه قال وبلغني أن أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه
من تفسير الحديث والأثر والناس إذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد

ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأشار القدر الذي جمعناه
في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها
ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى
وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم **قلت** لقد
أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به
فكانت هذه الكتب الثلثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي
الناس والتي يعول عليها علما الأمصار إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها
أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث
إليه إلا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعب
وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف
أي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها
حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام
أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه
المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على
وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها
وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة
الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها
فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ❊ ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب
أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف إليه مما
تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله ❊ فجاء كتابه جامعا في الحسن بين
الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب إلا أنه جاء الحديث
مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل في البلاد
والأمصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون
أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه مجاميع والأيام
تنقضي والأعمار تفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القسم محمود بن عمر
الزمخشري الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ❊ ولقد صادف
هذا الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره على حروف المعجم
ولكن في العثور على طالب الحديث منه كلفة ومشقة وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب
لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب

فيحتاج

يجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد
الكلمة في غير حرفها وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب
متناولًا وأسهل مأخذًا وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتمّ والفائدة
منه أعمّ فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني وكان
إمامًا في عصره حافظًا متقنًا تشدّ إليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنّف كتابًا
جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرًا وفائدةً ويماثله حجمًا
وعائدةً وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتّبه كما رتّبه ثم قال واعلم
أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقعت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد
صدق رحمه الله فإن الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة
وكان في زماننا أيضًا معاصر أبي موسى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي
رحمه الله كان متفننًا في علومه متنوعًا في معارفه فاضلًا لكنه كان يغلب عليه الوعظ
وقد صنف كتابًا في غريب الحديث خاصةً نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته
مجرّدًا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنّفي الغريب قال فقويت
الظنون أنه لم يبق شيء وإذا قد فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذّ عني مهمّ من ذلك وأن يغني كتابي
عن جميع ما صنّف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرًا من كتاب الهروي
منتزعًا من أبوابه شيئًا فشيئًا ووضعًا فوضعًا ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة
ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءًا يسيرًا من أجزاء
كثيرة وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي
إلا كلمةً اضطرّ إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك
فإن كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي
ومتمّمًا وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج أن
يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران
ذوا مجلدات عدّة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة فرأيت أن أجمع بين ما
فيهما من غريب الحديث مجرّدًا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلًا
لكلفة الطلب وتمادت بي الأيام في ذلك أقدّم فيه رجلًا وأؤخّر أخرى إلى أن قويت
العزيمة وخلصت النية وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل ويسّر الله الأمر وسهّله
وسنّاه ووفّق له فجنبت أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين
لفظيهما وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث

والأثر فقد فاتهما الكثير الوافر فإني في بادئ الأمر وأول النظر مرّ بذكري كلمات غريبة
من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث
لم يرد شيء منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين
من كتب الحديث المدونة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت
ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجوامع وكتب السنن والغرائب
قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات
الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما فأضفت
ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها
وما أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي
كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل
عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها
الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها. ولقد صدق القائل الثاني كم
ترك الأول للآخر فحيث حقق الله سبحانه وتعالى النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في
الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي جريا عليه من التقفية على حروف المعجم بالتزام
الحرف الأول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف إلا أني
وجدت في الحديث كلمات كثيرة في أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت
كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث
لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد فرأيت أن أثبتها في باب الحرف الذي هو في أولها
وإن لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير بابها فيظن أني وضعتها
فيه للجهل بها فلا أنسب إلى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن
ومع هذا فإن المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يأمن الغلط والسهو
والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق. وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ
أو خللا أن يصلحه ويثبته عليه ويوضحه ويشير إليه جازيا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى
أجرا جزيلا. وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى
سينا وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا
الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف إلى مسمى والآخر غير
مضاف فما كان غير مضاف فإن أكثره والغالب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه
في مواضعه وأما ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث

احاديث

الزيادة

واللفظ له وإمّا أن يكون راوياً للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإمّا أن
يكون شيئاً في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه وإمّا أن يكون له فيه ذكر عُرف الحديث
به واشتهر بالنسبة إليه **وقد سمّيته** كتاب النهاية في غريب الحديث
والأثر وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبّله
ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيّات
الضمائر وأن يتغمّدني بفضله ورحمته ويتجاوز عنّي بسعة مغفرته إنّه سميع قريب
وعليه أتوكّل وإليه أنيب *

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

باب الهمزة مع الباء

(أبب) في حديث أنس أنّ عمر بن الخطّاب قرأ قوله عزّ وجلّ وفاكهة وأبّا
وقال فما الأبّ ثمّ قال ما كُلّفنا أو ما أُمرنا بهذا * الأبّ هو المرعى المهيّأ للرعي والقطع
وقيل الأبّ من المرعى للدوابّ كالفاكهة للإنسان ومنه حديث قسّ بن ساعدة فجعل يرتع
أبّاً (أبد) قال رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنّ لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به
هكذا الأوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبّدت أي توحّشت ونفرت من الإنس وقد أبدت
تأبِد وتأبُد ومنه حديث أمّ زرع فأراح عليّ من كلّ سائمة زوجين ومن كلّ آبدة اثنين
تريد أنواعاً من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش
وفي حديث الحجّ قال له سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هي للأبد
وفي رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبدٍ أبدٍ * وفي أخرى بل لأبد الأبد والأبد الدهر
أي هي لآخر الدهر (أبر) فيه خير المال مُهرة مأمورة وسكّة مأبورة السكّة الطريقة المصطفّة
من النخل والمأبورة الملقّحة يقال أبرت النخلة وأبّرتها فهي مأبورة ومؤبّرة والاسم
الإبار وقيل السكّة سكّة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع ومنه
الحديث من باع نخلاً قد أُبّرت فثمرها للبائع إلّا أن يشترط المبتاع ومنه حديث عليّ بن أبي طالب
في دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها
فهو اسم فاعل من أبر المخفّفة ويروى بالثاء المثلّثة وسيذكر في
موضعه ومنه قول مالك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل

وفي حديث أسماء بنت عميس قيل لعلي ألا تتزوج ابنة رسول الله فقال ما لي صفراء
ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيورّي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني إني لأول
من أسلم. المأبور من أبرته العقرب أي لسعته بإبرتها يعني لست غير صحيح الدين ولا
المتهم في الإسلام فيتألّفني عليه بتزويجها إياي. ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر. ولو روي
لست بمأبون بالنون لكان وجهًا. ومنه حديث مالك بن دينار ومثل المؤمن مثل الشاة
المأبورة أي التي أكلت الإبرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئًا وإن أكلت
لم ينجع فيها. ومنه حديث علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار
إلى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه لأبرنا عترته أي أهلكناهم. وهو من أبرت الكلب
إذا أطعمته الإبرة في الخبز. هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة وعاد
أخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك. فالهمزة في الأول أصلية وفي الثاني زائدة
وسيجيء في موضعه. **(أبرد)** فيه إن البطيخ يقلع الإبردة. بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة
البرد والرطوبة تفتر عن الجماع. وهمزتها زائدة وإنما أوردناها ها هنا حملًا على ظاهر لفظها. **(أبرز)** فيه
ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز أي الخالص. وهو الإبريزي أيضًا والهمزة والياء زائدتان. **(أبس)**
في حديث جبير بن مطعم جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال إن أهل خيبر أسروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به
العباس أي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ
القول له يقال أبسته أبسًا وأبّسته تأبيسًا. **(أبض)** فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائمًا لعلة
بمأبضيه. المأبض باطن الركبة ها هنا وسيجيء في حرف الميم. **(أبط)** فيه أما والله إن أحدكم ليخرج
بمسألته من عندي يتأبطها أي يجعلها تحت إبطه. ومنه حديث أبي هريرة كانت رديته
التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر. ومنه حديث
عمرو بن العاص أنه قال لعمر إني والله ما تأبطتني الإماء أي لم تحضني وتولين تربيتي. **(أبق)** فيه
إن عبدًا لابن عمر أبق فلحق بالروم. أبق العبد يأبق ويأبق إباقًا إذا هرب وتأبق إذا
استتر وقيل احتبس. ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الإباق البات أي القاطع
الذي لا شبهة فيه. وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث. **(أبل)** فيه لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها
الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة. وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته
فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته. الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة. وقيل هو من
الوبال فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوًا وإن كان من الثاني
فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة. وفيه الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة يعني أن
المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي على الأحمال والأسفار

وفقه الله سبحانه وتعالى

الذي لا يوجد في كثير من الإبل قال الأزهري الذي عندي فيه ان الله ذم الدنيا
وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده
فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس
بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة
قليل كقلة الراحلة في الإبل والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال النجيب
التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة ❊ ومنه حديث
ضوال الإبل وانها كانت في زمن إبلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الإبل مهملة قيل
إبل أُبَّل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا
يتعرض اليها وفي حديث وهب تأبل آدم عليه السلام على حوا بعد مقتل ابنه كذا وكذا
عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل
الأبيلين الأبيل بوزن الأمير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل
منه أبل يأبل أبالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر ❊
❊ وما سبح الرهبان في كل بلدة ❊ أبيل الأبيلين المسيح بن مريما ❊ ويروى أبيل الأبيليين
عيسى بن مريما على النسب ❊ وفي حديث الاستسقاء فالف الله بين السحاب فأبلنا اي
مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد
جا في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الأصل وفيه ذكر الأبلة وهي بضم
الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري وقيل اسم نبطي
وفيه ذكر أبلى هو بوزن حبلى موضع بارض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوما وفيه ذكر آبل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش أسامة يقال
له آبل الزيت في حديث السقيفة الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما
وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن
وإياكم في الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين في
حديث وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان
يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبنه وابنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون
وهو مأخوذ من الأبن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى
عن الشعر اذا أبنت فيه النساء ومنه حديث الإفك أشيروا علي في اناس أبنوا أهلي اي
اتهموها والأبن التهمة ومنه حديث ابي الدرداء ان نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما
ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد ما كنا نأبنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك

الأبلمة ظ

أبلم

ابن

ومنه حديث أبي ذر أنه دخل على عثمن بن عفان فما سبّه ولا أبنه أي ما عابه وقيل هو
أنّبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وفي حديث المبعث هذا إبّان نجومه
أي وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فعّالاً وقيل هي زائدة فهو فعلان من أبّ الشيء
إذا تهيّأ للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِيّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة أن تجيء في
حرف الباء لأن همزتها زائدة وأوردناها هاهنا حملاً على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها
ومعناها فقيل إنه تصغير أبنى كأعمى وأُعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل إن ابنا
يجمع على أبنا مقصوراً وممدوداً وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيد هو تصغير
بنيّ جمع ابن مضافاً إلى النفس فهذا يوجب أن يكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْنِيّ بوزن
سُرَيْجِيّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الأبنا الأبنا في الأصل
جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبنا وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن
لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديّروها وتزوجوا في العرب فقيل
لأولادهم الأبنا وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم وفي حديث أسامة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم أغز على أُبنى صباحاً هي بضم الهمزة والقصر
اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يُبنى بالياء فيه رب أشعث
أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحقارته يقال ما أبهت له وآبه ومنه حديث
عايشة في التعوذ من عذاب القبر أشيء أوهمته لم آبه له أو شيء ذكرته أي لا أدري أهو شيء
ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت قد غفلت عنه فلم آبه له أو شيء ذكرته إياه وكان
يذكره بعد وفي كلام علي كم من ذي أبّهة قد جعلته حقيراً الأبهة بالضم وتشديد
الباء العظمة والبهاء ومنه حديث معوية إذا لم يكن المخزومي ذا بأو وأبّهة لم يشبه قومه
يريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا فيه ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت
أبهري الأبهر عرق في الظهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين وقيل
هو عرق مستبطن القلب فإذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل الأبهر عرق منشؤه من الرأس
ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى
النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أي أماته ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد
إلى الصدر فيسمى الأبهر ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد إلى
الفخذ فيسمى النسا ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الأبهر زائدة وأوردناه
هاهنا لأجل اللفظ ويجوز في أوان الضم والفتح فالضم لأنه خبر المبتدا والفتح على
البنا لإضافته إلى مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب

أبه

بأو

أبهر

وازع

وارع * ومنه حديث علي فيلقى بالفضاء منقطعا ابهراه وقد تكرر في الحديث لا اباً لك
وهو اكثر ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم
كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك
وقد يذكر في معنى جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شانه
وقد يحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب
في سنة مجدبة يقول * رب العباد ما لنا وما لك * قد كنت تسقينا فما بدا لك *
* انزل علينا الغيث لا ابا لك * فحمله سليمن احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا
له ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشي الى عظيم شريف اكتسى
علما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله
ابوك في معرض المدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وفي
حديث الاعرابي الذي جا يسال عن شرايع الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح
وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها
التاكيد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحمل ان يكون هذا القول
قبل النهي ويحمل ان يكون جرا منه على عادة الكلام الجاري على الالسن لا يقصد به القسم
كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة
تجري في كلام العرب على ضربين التعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه والتوكيد كقول الشاعر
* لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم * لقد كلفتني خطة لا اريدها * فهذا توكيد لا قسم
لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير وفي حديث ام عطية كانت
اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بابا اصله بابي هو يقال بابات الصبي
اذا قلت له بابي انت وامي فلما سكنت اليا قلبت الفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيها
ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال اليا الاخرة
الفا وهي هذه والبا الاولى في بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده
مرفوعا تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك بابي
وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة هنيا
لك ابا البطحا انما سموه ابا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعايه وهدايته كما يقال للمطعام
ابو الاضياف وفي حديث وايل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجر ابن ابو امية حقه
ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما
قيل علي بن ابو طالب وفي حديث عايشة قالت عن حفصة وكانت بنت ابيها انها شبيهة
به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابا

آباء

فيحتمل

أي م

وشرده اي الأمن ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى
شيء لا يوجد بغيره فقد أباه والإبا أشد من الامتناع * وفي حديث ابي هريرة ينزل المهدي
فيبقى في الارض اربعين فقيل اربعين سنة فقال ابيت قلت شهرا فقال ابيت اي ابيت
ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول في
الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوى والطيرة وفي حديث ابن ذي يزن
قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعا
لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وفيه ذكر آبار هي بفتح الهمزة وتشديد
الباء بير من بيار بني قريظة واموالهم يقال لها بير أنا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة
وعنده بلد ينسب اليه فيه من كذا وكذا الى عدن أبين * أبين بوزن احمر قرية على جانب
البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التاء

في حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار الإتب بالكسر
بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة فيه فأقاموا
عليه مأتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء
للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على
الذكر والانثى والأتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك بالأتان ليعلم ان الانثى من الحمر
لا تقطع الصلوة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها أتانة
وان كان قد جاء في بعض الحديث فيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال
انما هو أتي فينا اي غريب يقال رجل أتي وأتاوي ومنه حديث عثمان انا رجلان أتاويان
اي غريبان * قال ابو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتي
وأتاوي جاءك ولم يجئك مطره ومنه قول المرأة التي هجت الانصار اطعتم أتاوي من غيركم
فلا من مراد ولا مذحج * ارادت بالأتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهدر
دمها وفي حديث الزبير كنا نرمي الأتو والأتوين اي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو
يريد رمي السهام عن القسي بعد صلوة المغرب ومنه قولهم ما احسن أتو يدي هذه الناقة وأتيها
اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال وأتوا جداولها اي سهلوا
طرق المياه اليها يقال أتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره وفي حديث بعضهم
انه رأى رجلا يؤتي الماء في الارض اي يطرق كأنه جعله يأتي اليها اي يجيء وفي الحديث خير
النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر
حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت ابيت

فقيل يوما فقال أبيت

ابين

اتب

اتن

الحمار صح

اتا

او

اي ذهبت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا ۞ وفي حديث بعضهم كم آتاء
ارضك اي ريعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج

باب الهمزة مع الثاء

فيه قال للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة
والثاء من آثر يؤثر إيثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء
والاستيثار الانفراد بالشيء ۞ ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه ۞ ومنه حديث
عمر فوالله ما استأثر بها عليكم ولا آخذها دونكم ۞ وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمن للخلافة
فقال اخشى حفده وأثرته اي إيثاره ۞ وفي الحديث ألا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها
تحت قدمي هاتين ۞ مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تذكر وتروى
ومنه حديث عمر ما حلفت بأبي ذاكرا ولا آثرا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت
عن احد انه حلف بها ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر يروي الحديث
ومنه حديثه الآخر ولست بمأثور في ديني اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني ۞
فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم
ومنه قول ابي سفيان في حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب اي يروون ويحكون ۞ وفي الحديث
من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمي به لانه يتبع
العمر قال زهير ۞ والمرء ما عاش ممدود له امل ۞ لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر ۞ واصله
من أثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له أثر فلا يرى لاقدامه في الارض أثر ومنه قوله للذي
مر بين يديه قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع
أثره في حديث جابر والبرمة بين الأثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة
التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر اذا جعلت لها الأثافي وثفيتها اذا وضعتها
عليها والهمزة زايدة وقد تكررت في الحديث ۞ في حديث الحد فجلد بأثكول وفي رواية بإثكال
هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين
وليست زايدة والجوهري جعلها زايدة وجابه في الثاء من اللام ۞ فيه ان منبر النبي صلى الله عليه
وسلم كان من أثل الغابة ۞ الأثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات
شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة ۞ وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا
اي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل وأثلة الشيء اصله ۞ ومنه حديث
ابي قتادة انه لأول مال تأثلته ۞ وقد تكرر في الحديث ۞ فيه الولد للفراش وللعاهر الحجر
الإثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر ۞ والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر
وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وهو كناية عن الخيبة وقيل الإثلب دقاق الحجارة ۞
وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زايدة وانما ذكرناه ۞

أثر
لولا ط
أثف
أثكل
أثل
أثل
الإثلب
أثلب

هاهنا حملا على ظاهره فيه من عض على شبدعه سلم من الآثام الاثام بالفتح الإثم
يقال اثم يأثم اثاما وقيل هو جزاء الإثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم
المأثم الأمر الذي يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم
وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل
من الإثم وفي حديث معاذ فاخبر بها عند موته تأثما أي تجنبا للإثم يقال تأثم
فلان إذا فعل فعلا خرج به من الإثم كما يقال تحرج إذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه
حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره
وفي حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم إيثم هي لغة لبعض العرب في آثم
وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في اثم انقلبت
الهمزة الأصلية ياء في حديث ابي الحرث الازدي وغريمه لآتين عليا فلآتين بك اي لاشين
بك ه أتوت بالرجل وأتيت به واتوته واتيته اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى
عمر أتي على أبي موسى الأشعري ومنه سميت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى
مكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها أثيل هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لآل جعفر بن ابي طالب

باب الهمزة مع الجيم

في حديث خيبر
فلما اصبح دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع
والهرولة اج يؤج اجا في حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضيء من أجيج النار توقدها
وفي حديث علي وعذبها اجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الأحنف نزلنا
سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج في حديث خالد بن سنان وحديث
أجد ايحشها الله الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد
وفي حديث مطرف يهوي هوي الأجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة في حديث
الأضاحي كلوا وادخروا وائتجروا اي تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا
بالإدغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الأجر لا التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه
واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة
لا الأجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكوة ومن اعطاها
مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
اجره يأجره اذا اثابه واعطاه الأجر والجزاء وكذلك آجره يؤجره والأمر منهما أجرني وآجرني
وقد تكرر في الحديث وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور فأربعة
أبعرة الأجور مصدر أجرت يده تؤجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء

اثم



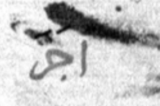
اثا

اثيل

اجج

اجد

اجدل



اجر

فبقي

يبقى لها خروج عن هيئتها وفي الحديث مر بأنه على إجار فقد برئت منه الذمة الإجار بالكسر
والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة فإذا
جارية من الأنصار على إجار لهم والإنجار بالنون لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير
ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير
والأناجير يعني السطوح

أجل

في حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفي حديث آخر
يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل
أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين
فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل وفي
حديث المناجاة أجل أن يحزنه أي من أجله ولأجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه
الحديث أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك وأما أجل بفتحتين فبمعنى نعم وفي حديث زياد
في يوم ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش
والظباء

أجم

فيه حتى توارت بآجام المدينة أي حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكررت في
الحديث وفي حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت بريرته وأجم النساء
أي كرههن يقال أجمت الطعام أجمه إذا كرهته من المداومة عليه

أجن

وفي حديث علي أنه ارتوى
من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا
فهو آجن وأجن ومنه حديث الحسن أنه لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن وفي حديث ابن
مسعود أن امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي
جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من أصحاب محمد تقول هذا تريد من أجل أنك
فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف
باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن أنا هو الله ربي

أجنادين

فيه ذكر أجنادين
وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم والنون وفتح الدال المهملة وقد يكسر الموضع المشهور من نواحي
دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم

أجياد

فيه ذكر أجياد جاء ذكره في غير حديث وهو
بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف
الهمزة وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

أحد

في أسماء الله تعالى
الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من
العدد تقول ما جاءني أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة وفي حديث
الدعاء أنه قال لسعد وكان يشير في دعائه بإصبعين أحد أحد أي أشر بإصبع واحدة
لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع
عليه رمضانان فقال إحدى من سبع يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف

النبي صلى الله عليه وسلم المحدبه فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل
الله تعالى فيها العذاب على عاد ❊ اخراد ❊ هو بفتح الهمزة وسكون الخاء وذال معجمة بين قديد و
مكة لها ذكر في الحديث ❊ فيه وفي صدورهم احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات
ومنه حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء والاحن ❊ واما حديث معوية لقد منعتني القدرة
من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق حديث
حارثة بن مضرب في الحد ❊ ود احيا ❊ هو بفتح الهمزة وسكون الخاء ويا تحتها نقطتان ما
بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخاء

فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ اي خير
آسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيئا اخذ به يقال اخذ فلان
بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيئا اخذ به
يقال اخذ فلان وان اخذوا على ايديهم نجوا ❊ يقال اخذت على يد فلان اذا منعته
عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده ❊ وفي حديث عايشة ان امراة قالت لها اؤخذ
جملي قالت نعم التاخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من النسا وكنت بالجمل
عن زوجها ولم تعلم عايشة فلذلك اذنت لها فيه ❊ وفي الحديث وكانت فيها اخاذات
امسكت الما الاخاذات الغدران التي تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة
ومنه حديث مسروق جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ
هو مجتمع الماء وجمعه اخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للما يجتمع فيه
والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال
تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفيام من الناس ❊ يعني
ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ❊ ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات
الاخاذ ❊ وفي الحديث قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم ❊ وهي بفتح الهمزة والخاء ❊ وفي
اسما الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته
والمؤخر هو الذي يؤخر الاشيا فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم ❊ وفيه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا اي في اخر جلوسه
ويجوز ان يكون في اخر عمره وهو بفتح الهمزة والخاء ❊ ومنه حديث ابي برزة لما كان
بأخرة ❊ وفي حديث ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر عن الخير
ومنه الحديث المسألة اخر كسب المرء اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السؤال آخر ما
يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث ❊ وفيه اذا وضع احدكم بين يديه
مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من

أخراد
أحن
أحيا
أخذ
أخر

كور البعير

كون العين. وفي حديث آخر مثل مؤخرته، وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته
وقد منع منها بعضهم ولا يشدد. وفي حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له أخر عني يا عمر أي تأخر. يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله أي لا تتقدموا. وقيل معناه أخر عني رأيك فاختصر
إيجازا وبلاغة. أخضر هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره إليها. فيه مثل المؤمن والإيمان كمثل
الفرس في آخيته الآخية بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه
فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة. وجمعها الأواخي مشدد والأخايا
على غير قياس. ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت. ومنه
الحديث لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير
كهذه العرى. ومنه حديث عمر أنه قال للعباس أنت آخية آباء رسول الله صلى الله عليه
وسلم أراد بالآخية البقية. يقال له عندي آخية أي مائة قوية ووسيلة قريبة كأنه
أراد أنت الذي يستند إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به. وفي حديث
ابن عمر يتأخى مناخ رسول الله أي يتحرى ويقصد. ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر
ومنه حديث السجود الرجل يؤخي والمرأة تحتفر. أخى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى
ونصب اليمنى هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة. والرواية المعروفة إنما هو الرجل
يخوي والمرأة تحتفز. والتخوية أن يجافي الرجل بطنه عن الأرض ويرفعها. فيه أن أهل
الخوان ليجمعون الإخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل.

باب الهمزة مع الدال

في حديث علي أما
إخواننا بنو أمية فقادة أدبة. الأدبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو
إلى المأدبة وهو الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس. ومنه حديث ابن مسعود
القرآن مأدبة الله في الأرض يعني مدعاته. شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير
ومنافع. ومنه حديث كعب إن لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا. أراد أنهم يقتلون
بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم. والمشهور في المأدبة ضم الدال وأجاز
فيها بعضهم الفتح. وقيل هي بالفتح مفعلة من الأدب. في حديث علي قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الأدد والأود. الإدد بكسر الهمزة الدواهي
العظام واحدتها إدة بالكسر والتشديد. والأود العوج. فيه أن رجلا أتاه وبه أدرة
فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه. الأدرة بالضم
نفخة في الخصية. يقال رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس

القيلة ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان
لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا ○ في حديث الديات في الإداف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته

أدف

بدل من الواو من ودف الإناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى
بالذال المعجمة وهو ○ فيه نعم الإدام الخل الإدام بالكسر والأدم بالضم

أدم

ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه الحديث سيد ادام الدنيا والآخرة اللحم
جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يأتدم ثم اكل
لحما لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رأيت الشاة وانها لتأدمها وتأدم صرمتها
ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فآدمته اي خلطته وجعلت فيه
اداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير ومنه الحديث
انه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس
ان لكم من الغنا ما يصلحكم كالإدام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس
كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جا في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم انه سهو
ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما اي تكون بينكما المحبة
والاتفاق يقال ادم الله بينهما يأدم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك آدم يؤدم
بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النسا البيض والنوق
الأدم فعليك ببني مدلج ○ الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة في الابل البياض مع سواد
المقلتين بعير آدم بين الأدمة وناقة ادما وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل
هو من أدمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه السلام ومنه حديث نجبة ابتاعك
المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الأدمة ونعومتها
وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره وفي حديث عمر قال لرجل ما مالك فقال
اقرن وآدمة في المنيئة الآدمة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه ادم
والمنيئة بالهمز الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شي واعده امراؤهم رجل

أداء

طوال اي اقوى شي يقال آدني عليه بالمد اي قوني ورجل مؤد تام السلاح كامل
اداة الحرب ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون
مؤدون اي كاملو اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء الإداء بالكسر
والمد الوكا وهو شداد السقا وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الإداوة
بالكسر انا صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت

في الحديث وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لاستاديته عليكم أي لأستعدينه عليكم فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد يريد لأشكونّ إليه فعلكم ليعديني عليكم وينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة مكة وأعذق إذخرها أي صار له أعذاق وقد تكرر في الحديث وفيه حتى إذا كانا بثنية أذاخر هي موضع بين مكة إلى المدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر في حديث أبي بكر لتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الأذربي منسوب إلى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقال أذري بغير باء كما يقال في النسب إلى رامهرمز رامي وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة في حديث الحوض كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى فيه ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك وفيه ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء يقال منه آذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة ومنه الحديث أن قوما أكلوا من شجرة حمل فقال عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والإقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان ومنه الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بهما السنن الرواتب التي تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض وفي حديث زيد بن أرقم هذا الذي أوفى الله بأذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه وفي حديث أنس أنه قال له يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل إن هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض في حديث العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه ومنه الحديث أدناها إماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لأهلها وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأمثال الذر في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذي ومنه خطبة علي تلتطم أواذي أمواجها باب

أذخر

أذرب

أذرح

أذن

أذى

ارب

الهمزة مع الراء

فيه ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها أرِب بوزن علم ومعناه الدعا عليه اي اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي عليه السلام قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقال في غير هذا الحديث اللهم انما بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأله من أرب الرجل يأرب اذا احتاج ثم قال ماله اي اي شي به وما يريد والرواية الثانية أرَبٌ ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرِبٌ بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل اي هو أرب فحذف المبتدا ثم سأل فقال ماله اي ما شانه ومنه الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال أرب ماله اي انه ذو خبرة وعلم يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب اي صار ذا فطنة ورواه الهروي أرب ماله بوزن جمل اي انه ذو أرب خبرة وعلم وفي حديث عمر انه نقم على رجل قولا قاله فقال له أربت عن ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت على يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي إربهن فليس منا الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدها اي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب اي اعضا واحدها إرب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث عايشة كان املككم لإربه اي لحاجته تعني انه كان غالبا لهواه واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الإرب والأرب والإربة والمأربة والثاني ارادت به العضو وعنت به من الاعضا الذكر خاصة وفي حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الإربة اي النكاح وفي حديث عمرو بن العاص قال فأربت بابي هريرة ولم تضرر بي إربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به اي احتلت عليه وهو من الإرب الدها والنكر وفيه قالت قريش لا تعجلوا في الفداء

لا يارب

لا يأرب عليكم محمد واصحابه اي يتشدد دون عليكم فيه يقال ارب الدهر يأرب اذا
اشتد وتأرب علي اذا تعدى وكانه من الاربة والعقدة ومنه حديث سعيد بن العاص
قال لابنه عمر ولا تتأرب على بناتي اي لا تتشدد وتتعدى وفي الحديث انه اتى بكتف
مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شيء اربت الشيء تأريبا اذا وفرته وفيه مؤاربة الاريب
جهل وعناء اي ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله وفي حديث جندب خرج برجل
آراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب الاعضاء ه

أرث

في حديث الحج انكم
على ارث من ارث ابيكم ابرهيم يريد به ميراثهم ومثله ومن ها هنا للتبيين مثلها
في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث
وفي حديث اسلم كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار التأريث ايقاد النار واذكاؤها
والاراث والارثة النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة

أرثد

ارثد هو
بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادي الابواء له ذكر في حديث
معونة

أرج

فيه لما جاء نعي عمر الى المدائن أرج الناس اي ضجوا بالبكاء هو من ارج الطيب
اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها

أردب

في حديث ابي هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال
لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ه

أرزدخل

في حديث ابي بكر بن عياش قيل له
من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل ارزدخل الارزدخل الضخم يريد انه في العلم
والمعرفة بالحديث ضخم كبير

أزر

في خطبة علي بن ابي طالب تفضي كافضاء الديكة وتوتر
بملاقحة المئر الجماع يقال اربوه ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع

أرز

فيه ان الاسلام
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها
ومنه كلام علي بن ابي طالب حتى يأرز الامر الى غيركم ومنه كلام الاخر جعل الجبال للارض
عمادا وأرز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز
اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت
ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشيء في الارض رزا اثبته فيها وحينئذ تكون
الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء ومنه حديث ابي الاسود ان سئل أرز اي تقبض
من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف وفيه مثل المنافق مثل
الارزة المجذية على الارض ه الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف
وقيل هي الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي حديث
صعصعة بن صوحان ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه

أرس

في كتاب
النبي عليه السلام الى هرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة
ومعنى فروي الاريسيين بوزن الكريمين وروي الاريسيين بوزن الشريبين وروي

الأرِيسيين بوزن العظيميين ۔ وروي بابدال الهمزة يا مفتوحة في البخاري ۔ واما معناها
فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا
سادتنا اي عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يارس ارسا فهو اريس وارس
يورس تاريسا فهو ارّيس وجمعها اريسون وارارسة وهم الاكارون ۔ وانما قال
ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليهم اثمهم وقال
ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح
الاريسين يعني بغير نسب ۔ ورده الطحاوي عليه ۔ وقال بعضهم ان في رهط هرقل
فرقة تعرف بالاروسية فجا على النسب اليهم ۔ وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس كان
في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم ۔ وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل
هم العشارون **ومنه حديث** معوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد
بلاد الشام ايام صفين ۔ فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن
مقدمته اليك ۔ ولاجعلن القسطنطينية البخرا حممة سودا ۔ ولانزعنك من الملك نزع
الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل ۔ وفي حديث خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم فسقطت من يد عثمان في بئر اريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هي بئر معروفة
قريبا من مسجد قبا عند المدينة **قد** تكرر فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات
وهو الذي ياخذه المشتري من البايع اذا اطلع على شي في المبيع واروش الجنايات والجراحات
من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص ۔ وسمي ارشا لانه من اسباب النزاع يقال
ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم **فيه** لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اي لم يهيئه ولم
ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته وفي حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا
اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي اذا استنقع فيه الما وقيل اراضوا
اي ناموا على الاراض وهو البساط ۔ وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفي حديث ابن عباس
أزلزلت الارض ام بي ارض الارض بسكون الرا الرعدة ۔ وفي حديث الجنازة من اهل الارض
ام من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم فيه جي بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر
الرمل عروقه حمر ۔ وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم ماروط وقيل
زايدة لقولهم اديم مرطي والفه للالحاق او بني الاسم عليها وليست للتانيث فيه اي مال
اقتسم وارّف عليه فلا شفعة فيه اي حد واعلم ومنه حديث عمر فقسموها على عدد السهام
واعلموا ارفها الارف جمع ارفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا ومنه حديث
عثمان الارف تقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام ما اجد لهذه الامة من ارفة
اجل بعد السبعين اي من حد ينتهي اليه وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل اشهى

وإرّيسون صح

أرش

أرض

لان الهمزة في ... كيساني كانه

أرط اى

أرف

الي

ت من الشهد بما أرضعه يحصل الارق هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند
شرحه الرضفة في حرف الراء وقد تكرر فيه ذكر الأرق وهو السهر ورجل

أرق

رق إذا سهر لعلة فإن كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء (فيه)

أرك

أهل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر فلا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما
تكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري عن

أرك

بني إسرائيل وعنبهم الأراك وهو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث
بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث من أتي بلبن إبل أوارك أي قد أكلت
الأراك يقال أركت تأرك وتأرك فهي آركة إذا قامت في الأراك ورعته والأوارك
جمع آركة (فيه) كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت أي بليت يقال أرم المال إذا فني وأرض

أرم

أرمة لا تنبت شيئا وقيل إنما هو أرمت من الأرم الأكل يقال أرمت السنة بأموالنا
أي أكلت كل شيء ومنه قيل للإنسان الأرم وقال الخطابي أصله أرممت أي بليت
وصرت رميما فحذف أحد الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة
بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف
الراء إن شاء الله وفيه ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة
تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها إرم كعنب وكان من عادة الجاهلية أنهم
إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى إذا عادوا
أخذوه ومنه حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما وفي حديث
عمير بن أفصى أنا من العرب في أرومة بنائها الأرومة بوزن الأكولة الأصل وقد تكرر
في الحديث وفيه ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال من ربيعة وفيه أيضا ذكر إرم ذات العماد وقد

أرن

اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها (في) حديث الذبيحة أرن أو أعجل ما أنهر الدم
هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طال ما استثبت
فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد
طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون إذا
هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر
على ما رواه أبو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني أن يكون
إئرن بوزن اعرن من أرن يأرن إذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا
وذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا

تفترُ من قولك رنوت النظر الى الشيء إذا أدمته أو يكون أراد أدِمِ النظر اليه
وراعِهِ ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء
بوزن ارْمِ ۞ وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان
ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في
مواشيهم ۞ فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ۞ ويجوز ان يكون أران تعدية ران
اي ازهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوارٍ فأرِنّ اي نشطن من الأرن النشاط
وفي حديث استسقاء عمر حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل ۞ الأرنبة نبت معروف
يشبه الخطمي وأكثر المحدثين يروونه الأرنبة واحدة الأرانب في حديث الخدري فلقد
رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الماء والطين الأرنبة طرف الأنف
ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته وفي حديث استسقاء عمر حتى رأيت
الأرنبة تأكلها صغار الإبل هكذا يرويها أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي
في غريبه احدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد
لان الإبل لا تأكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل
مرعى ۞ والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الأرينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون
وقد تقدمت في ارن وصححه الازهري وانكر غيره ۞ في حديث بلال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم امعكم شيء من الإرة اي القديد وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار
ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة اي لحما مطبوخا في كرش وفي
الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الإرة ۞ والإرة حفرة توقد فيها النار
وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت إرة وقيل الإرة النار نفسها واصل الإرة
إرْي بوزن علم والها عوض من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة
حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا وفيه انه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم
أرّ بينهما اي ألّف واثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأري الدابة اذا انضمت اليها وألفت
معها معلفا واحدا وآريتها انا ۞ ورواه ابن الانباري اللهم آر كل واحد منهما صاحبه اي
احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأريت في المكان اذا
احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمي المعلف آريا
مجازا والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم آر كل واحد منهما صاحبه فان صحت الرواية
بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ومنه حديث ابي بكر انه دفع اليه
سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرِ اي مكن وثبت يدي من السيف ۞ وروي أزِ مخففة
من الزوي بوزن كانه يقول أزني بمعنى أعطني ۞ وفي الحديث انه اهدي له أروى وهو محرم فردها

أرنب

أرة

أزا

على ص

لا أروى

كثرة الأروية م

الأروى جمع الأروية وتجمع على أراوى وهي الأيايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد انه جمع بين كلامين متناقضين لان الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الأروى والنعام

أريحا

في حديث عبد الرحمن النخعي لو كان رأي الناس مثل رأيك ما أدى الأريان هو الخراج والإتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الأشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهي الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شيء قرر على الناس والزموه وفي حديث الحوض ذكر أريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

باب الهمزة مع الزاي

أزب

في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليدخل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال هكذا خلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في رأس ازب حتى باص اي فاته واستتر الأزب في اللغة الكثير الشعر ومنه حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهي الحية وفي حديث ابي الأحوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة ولزبة اي جدب ومحل

أزر

وفي حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الأزر القوة والشدة ومنه حديث ابي بكر انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم وفي الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد تتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد ومثله الحديث الآخر تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين من الإزار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساقين ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمان قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الأواخر ايقظ اهله وشد المئزر المئزر الإزار وكنى بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت

ازز
اذا ٤

له وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار
وقد جا في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التاء في حديث
بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كني عنهن بالازر وقيل اراد
انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار ومنه حديث عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات
في صحيفة منها * الا ابلغ ابا حفص رسولا . فدا لك من اخي ثقة ازاري *
اي اهلي ونفسي في حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتهيت الى المسجد فاذا هو بازز اي ممتلي بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز
اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جا هذا الحديث
في سنن ابي داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطا من الراوي قال الخطابي
في المعالم وكذا قال الازهري في التهذيب * وفيه انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكاء اي خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه
ويغلي بالبكاء ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له
ازيز اي حركة واهتياج ومنه الحديث فاذا المسجد يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز
المرجل وهو الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير
اي هو الذي حركها وازعجها وحملها على الخروج * وقال الحربي الازّ ان تحمل انسانا على امر
بحيلة ورفق حتى يفعله * وفي رواية اخرى ان طلحة والزبير ازّا عايشة حتى خرجت فيه

أزف

قد ازف الوقت وحان الاجل اي دنا وقرب فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم هكذا يروى

ازل

في بعض الطرق والمعروف من الّكم وسيرد في موضعه * الازل الشدة والضيق وقد ازل الرجل
يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم وقنوطكم ومنه حديث طهفة
اصابتنا سنية حمرا مؤزلة اي اتية بالازل ويروى مؤزّلة بالتشديد على التكثير ومنه حديث
الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون ازلا شديدا اي يقحطون ويضيق عليهم
ومنه حديث علي الا بعد ازل وبلا وفيه اتيت النبي عليه السلام وهو في ازفلة من الناس

ازفل

الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاوا بازفلتهم واجفلتهم اي جماعتهم
والهمزة زايدة ومنه حديث عايشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس وقد تكررت في الحديث

ازم

في حديث الصلاة انه قال ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك الصايم
عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة فارمّ بالراء وتشديد الميم وسيجي
في موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الازم ومنه حديث عمر
سال الحرث بن كلدة ما الدوا قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض ومنه
حديث الصديق نظرت يوم احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانكبت

فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها ثنيته فجذبها فجذبها ثنيته فبقيا اي عضها
وامسكها بين ثنيته ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها
وفي الحديث اشتدي ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت
انفرجت واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال في قصة موسى عليه السلام انه وقف باراء الحوض وهو مصب الدلو

أزأ

وعقره مؤخره وفي الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قاومتهم يقال فلان
ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه اي حاذتا والازاء
المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا العدو اي
قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال وازينا

باب الهمزة مع الشين

أشبذ

فيه انه كتب لعباد الله الاشبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة
الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب

أشبرنج

فيه من لعب بالاشبرنج
والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم للفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية
معربة

استبرق

قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة
عجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في الباب من القاف على ان الهمزة والسين
والتاء زوائد واعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها
وحدها زائدة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف
عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها ها هنا
حملا على لفظها في حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد
واستاسد اذا اجترا ومنه حديث لقمان بن عاد خذي مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر
اسد ياسد اي ذو القوة الاسدية

أسر

في حديث عمر لا يؤسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا
لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قدر ما يشد به الاسير وفي حديث
ثابت البناني كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر
اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه حديث الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار
غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذي يشد
به الاسير وفي حديث ابي الدرداء ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول
والرجل منه ماسور والحصر احتباس الغائط وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الناس الاسرة
عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجفوا القبيلة باسرها اي جميعها

أسس

كتب
عمر الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم
والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجي

أسف

فيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا

لبكي هون أخذة كأخذة الأسف ومنه

الأسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الأسير وفي حديث عائشة ان ابا بكر رجل أسيف
أي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق وفي حديث موت الفجاءة راحة للمؤمن وأخذة
أسف للكافر أي أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف إذا غضب
ومنه الحديث آسف كما تأسفون ومنه حديث معوية بن الحكم فأسفت عليها وفي حديث
أبي ذر وامرأتان تدعوان إسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة
زنيا في الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح في صفته عليه السلام كان أسيل
الخد الأسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر ليذل لكم الأسل
الرماح والنبل الأسل في الأصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث
كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان
للأسل وبدل ومنه حديث علي لا قود إلا بالأسل بريد كلما رق من الحديد وحدد من
سيف وسكين وسنان وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها وفي كلام
علي لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هي جمع أسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث مجاهد
إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أي تقسم دية اللسان
على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق بها لا يستحق ديته وما لم ينطق
بها استحق ديته في حديث عمر قال له رجل إني رميت ضبيا فأسن فمات أي أصابه دوار
وهو الغشي وفي حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء
غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن إذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس
في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس
أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق
كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة في الحديث وهي بكسر
الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة
فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية أن المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف
وعلى الأصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر آساني بنفسه وماله ومنه
حديث علي آس بينهم في اللحظة والنظر ومنه كتاب عمر إلى أبي موسى آس بين الناس
في وجهك وعدلك أي اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع وقال
رب آسني لما أمضيت وأعني على ما أبقيت أي عزني وصبرني ويروى أسني بضم الهمزة
وسكون السين أي عوضني والأوس العوض وفي حديث أبي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن
آسى على من أضلوا الأسى مفتوحا مقصورا الحزن أسي يأسى أسى فهو آس وفي حديث ابن مسعود
يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي هي السواري والأساطين وقيل هي

أسل

أسن

أسا

المواساة
المؤاساة

الأصل واحدتها آسية لأنها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم إذا أصلحت ومنه حديث عابد بني إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد

باب الهمزة مع الشين

فيه أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم فتأشب أصحابه حوله أي اجتمعوا إليه وأطافوا به والأشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب ومنه حديث العباس يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أي تدانوا وتضاموا وفيه إني رجل ضرير بيني وبينك أشب فرخص لي في كذا الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة إذا كانت ذات شجر وأراد هاهنا النخل ومنه حديث الأعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته وقذفتني بين عيص مؤتشب المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر وفي حديث الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها أشرا وبطرا الأشر البطر وقيل أشد البطر ومنه حديث الزكوة أيضا كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أي أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد في بابه ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرنّ وأشرن وفي حديث صاحب الأخدود فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمزة المنشار بالنون وقد تترك الهمزة يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا إذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي المناشير وفي حديث علقمة ابن قيس أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أي إقبالا بانبساط والأشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمزة صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لأن تصغيرها أشيّ ولو كانت أصلية لقيل أشيئ

باب الهمزة مع الضاد

في حديث الجمعة ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الإصر الإصر الإثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره إذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا ومنه الحديث الآخر أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله في الأرض فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لأنها أثقل الإيمان وأضيقها مخرجا يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والإصر في غير هذا العهد والميثاق كقوله وأخذتم على ذلكم إصري فيه رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالأصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق في كتاب معوية إلى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة أي الجزرة لغة شامية أوردها

أشب

تأشبوا

أشر

أشش

أشا

أضض عليه

أضب

اضطفل

أصل

بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم في الصاد على أنها زائدة ومنه حديث
القسيم بن مخيمرة إن الوالي لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الأصطفلينة حتى
تخلص إلى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يجتمعان في حديث الدجال
كأن رأسه أصلة بفتح الهمزة والصاد الأفعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة
والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية ۞ وفي حديث الضحية أنه نهى
عن المستأصلة هي التي أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك ۞ والله أعلم

باب الهمزة مع الضاد

أض

في حديث الكسوف حتى آضت الشمس كأنها تنومة أي رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضا وقد تكررت
في الحديث ومن حقها أن تكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الأفعال فاتبعنا
لفظها ۞ في حديث وفد نجران واضم عليها منه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم يقال أضم

أضم

الرجل بالكسر يأضم أضما إذا أضمر حقدا لا يستطيع إمضاءه ومنه الحديث الآخر فأضموا عليه
وفي بعض الأحاديث ذكر إضم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ۞ فيه أن

أضا

جبريل عليه السلام لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار الأضاة بوزن الحصاة الغدير
وجمعها أضا وإضاء كأكم وإكام

باب الهمزة مع الطاء

أطا

في حديث عمر فيما الرملان وقد أطأ الله الإسلام أي ثبته وأرساه والهمزة فيه بدل من
واو وطأ ۞ فيه حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق أطرا أي تعطفوه عليه ومن غريب

أطر

ما يحكى فيه عن نفطويه أنه قال إنه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة
وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء ومنه في صفة آدم عليه السلام أنه كان
طوالا فأطر الله منه أي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشيء فانأطر وتأطر
وفي حديث ابن مسعود أتاه زياد بن عدي فأطره إلى الأرض أي عطفه ويروى وطره وسيجي
وفي حديث علي فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن ۞ وقيل هو من قولهم طار
له في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز يقص
الشارب حتى يبدو الإطار يعني حرف الشفة الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة
وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار له ومنه صفة شعر علي إنما كان له إطار أي شعر محيط برأسه

أطط

ووسطه أصلع ۞ فيه أطت السماء وحق لها أن تئط ۞ الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الإبل
أصواتها وحنينها أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وإيذان بكثرة
الملائكة وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله ومنه الحديث العرش
على منكب إسرافيل وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة يعني أنه ليعجز عن حمله
وعظمته إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله

ومنه حديث أم زرع فجعلني في أهل أطيط وصهيل أي في أهل إبل وخيل ومنه حديث
الاستسقاء لقد أتيناك وما لنا بعير يئط أي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلاً لأن البعير
لا بد أن يئط ومنه المثل لا آتيك ما أطت الإبل ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على
باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أي صوت بالزحام وفي حديث أنس بن سيرين قال
كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط والأرض فضفاض * أطيط موضع بين البصرة

أطم

والكوفة * في حديث بلال أنه كان يؤذن على أطم الأطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام
ومنه الحديث حتى توارت بآطام المدينة يعني أبنيتها المرتفعة كالحصون * ومنه قصيد
كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وجلدها من أطوم لا يؤيسه * الأطوم الزرافة
يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه

باب الهمزة مع الفا

افد

في حديث الأحنف قد أفد الحج أي دنا وقرب ورجل أفد أي مستعجل * في حديث

أفع

ابن عباس لا بأس بقتل الأفعو أراد الأفعى فقلب ألفها في الوقف واوا وهي لغة الحجاز *
والأفعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الألف يا في الوقف وبعضهم يشدد الواو
والياء وهمزتها زائدة ومنه حديث ابن الزبير أنه قال لمعوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم

أفف

ذكر الأفاعي * فيه فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل
معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره وقيل
أصل الأف من وسخ الإصبع إذا فتل * وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت به إذا قلت له أف
لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث * في حديث أبي الدردا
نعم الفارس عويمر غير أفة * جا تفسيره في الحديث غير جبان أو غير ثقيل * قال الخطابي
أرى الأصل فيها الأفف وهو الضجر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل

أفق

من الأفف وهو الشيء القليل * في حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق
هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ بغير القرظ * وفي حديث غزوان فانطلقت إلى السوق
فاشتريت أفيقة أي سقا من أدم وأنثه على تأويل القربة أو الشنة * وفي حديث لقمن صفاق
أفاق الأفاق الذي يضرب إلى آفاق الأرض أي نواحيها مكتسبا واحدها أفق * ومنه
شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم * وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
أنث الأفق ذهابا إلى الناحية كما أنث جرير السور في قوله * لما أتى خبر الزبير تضعضعت
سور المدينة والجبال الخشع * ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة

أفك

في أضاءت * وفي حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا * الإفك في الأصل الكذب
وأراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به * وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم
على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه

يقال أفكه يأفكه إفكاً إذا صرفه عن الشيء وقلبه وأُفِكَ فهو مأفوك وقد تكرر

قصه

في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته

تلك الأفكة أهلكته يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت

البلدة بأهلها أي انقلبت فهي مؤتفكة ومنه حديث أنس البصرة إحدى المؤتفكات يعني

أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي

عليه السلام ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض

أفكل

بمن عليها أي انقلبت فيه فبات وله أفكل الأفكل بفتح الهمزة الرعدة من برد أو خوف

ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف

ووزن الفعل ومنه حديث عائشة فأخذني أفكل وارتعدت من شدة الغيرة وفي حديث علي

أفن

إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص

العقل ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام واللعنة والأفن باب

الهمزة مع القاف

أقحوان

في حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الأقحوان نبت

معروف يشبه به الأسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان

أقط

ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره في حديث قس أيضاً مجموعاً قد تكرر في الحديث ذكر

الأقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به باب

الهمزة مع الكاف

أكر

في حديث قتل أبي جهل فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف

مثله يقتل مثله ومنه الحديث أنه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع

في الأرض وهي المخابرة يقال أكرت الأرض أي حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمي الأكار

أكل

في حديث الشاة المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعادني الأكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة

وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليضع

في يده أكلة أو أكلتين لقمة أو لقمتين وفي حديث آخر من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل

يكون صديقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك

الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل وفي حديث أخرج لنا ثلاث أكل هي جمع

أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز وفي حديث عائشة تصف عمر

وبعج الأرض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر يريد

أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء

والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزا إليها من الجيوش وفي حديث الربا لعن الله آكل

الربا وموكله يريد به البائع والمشتري ومنه الحديث أنه نهى عن المواكلة هو أن يكون

للرجل على الرجل دين فيهدي إليه شيئاً ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لأن كل

واحد

واحد منهما يوكل صاحبه أي يطعمه وفي حديث عمر ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة
اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محدودة وقيل الأصل فيها السكين شبهت
العصا المحدودة بها وقيل هي السياط وفي حديث له أخرج الربى والماخض والأكولة
أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار
المال والأكولة التي تسمن للأكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال
أبو عبيد والذي يروى في الحديث الأكيلة وإنما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة
الأسد والذئب وأما هذه فإنها الأكولة وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك أن
يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى فاعل
وفيه أمرت بقرية تأكل القرى هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على
غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها
وفيه عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك
جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد
بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين وهم الباقون في
حديث الاستسقاء على الإكام والظراب ومنابت الشجر الإكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية
وتجمع الإكام على أكم والأكم على آكام وفي حديث أبي هريرة إذا صلى أحدكم فلا يجعل
يده على مأكمتيه هما لحمتان في أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافهما وتكسر
ومنه حديث المغيرة أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وإنما أراد حمرة ما تحتها من
سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان فيه لا تشربوا
إلا من ذي إكاء الإكاء الوكاء شداد السقاء

باب الهمزة مع اللام

فيه أن الناس كانوا علينا إلبا واحدا الإلب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة إنسان
وقد تألبوا أي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال أما إنه لا يخرج
منها أهلها إلا الألبة هي المجاعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون
أرسالا وقد تكرر في الحديث في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا
سيوفكم عن أعدائكم فتولتوا أعمالكم أي تنقصوها يقال ألته يألته وألاته يوليته إذا نقصه
وبالأول نزل القرآن قال القتيبي لم تسمع اللغة الثانية إلا في هذا الحديث وأثبتها
غيره ومعنى الحديث أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
أغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم ومنه حديث عمر أن رجلا قال له اتق الله
فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أي أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الأزهري
فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا إذا حلفه كأن الرجل لما

قال لعمر اتق الله فقد نشدك بالله تقول العرب أَلَتُّكَ بالله لما فعلت كذا معناه
نشدتك بالله والألْتُ والألتة اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الألْسِ هو اختلاط
العقل يقال أُلِسَ فهو مألوس * وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا
يؤالس وخطأه ابن الانباري في ذلك * وفي حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي
عهد بكفر اتألفهم المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال
ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس وقد علمت
قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم * الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن
عبد مناف اخذه من الملوك لقريش فيه اللهم انا نعوذ بك من الأَلْق هي الجنون يقال
أُلِقَ الرجل فهو مألوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو
ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب أَلِقَ الرجل يألق ألقا فهو ألق اذا انبسط لسانه
بالكذب وقال القتيبي هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة وقد اخذه عليه ابن الانباري
لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفي
الكذب ثلاث لغات ألق وإلق وولق وفي حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه *
ألكني الى قومي وان كنت نائيا * فاني قطين البيت عند المشاعر * اي بلّغ رسالتي
من الالوكة والمألكة وهي الرسالة فيه عجب ربكم من ألكم وقنوطكم الألّ شدة القنوط
ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أَلّ يَئِلّ ألًّا * قال ابو عبيد المحدثون يروونه
بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر * وفي حديث الصديق
لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إلٍّ اي من ربوبية والال بالكسر
هو الله تعالى * وقيل الإل الأصل الجيد اي لم يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن * وقيل
الإل النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء
بسبب بينه وبين الصديق ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك في إلّ الله اي في ربوبيته
والوهيته وقدرته ويجوز ان يكون في عهد الله من الإل العهد ومنه حديث ام زرع
وفي الإلّ كريم الخلّ ارادت انها وفية العهد وانما ذكّره لانه ذهب به الى معنى التشبيه
اي هي مثل الرجل في الوفا والعهد والالّ القرابة ايضا ومنه حديث علي يخون العهد
ويقطع الإلّ وفي حديث عائشة ان امراة سالت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة تربت
يداك وألّتْ وهل ترى المرأة ذلك * ألّت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروي
بضم الهمزة مع التشديد اي طعنت بالألّة وهي الحربة العريضة النصل وفيه ذكر الإلّ بكسر
الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة فيه مجامرهم الألنجوج هو العود الذي
يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان كانه يلج في تضوّع رائحته

ألس
الف التألف
ألف
ألق
ألق
الكلمة
ألك
ألل
ألل
الال
ألنجوج

وانتشارها

وانتشار زهاه في حديث وهيب بن الورد إذا وقع العبد في ألهانية الرب لم يجد
أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من إله يأله إذا تحير يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله
وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد
فيه من يتألّ على الله يكذبه أي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا
النار وينجح الله سعي فلان وهو من الألية يقال آلى يؤلي إيلاء وتألى يتألى تأليا
والاسم الألية ومنه الحديث ويل للمتألين من أمتي يعني الذين يحكمون على الله ويقولون
فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك حديثه الآخر في المتألي على الله وحديث أنس آلى
النبي عليه السلام من نسائه شهرا أي حلف لا يدخل عليهن وإنما عداه بمن حملا على المعنى
وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى
إيلاء دونها ومنه حديث علي ليس في الإصلاح إيلاء أي أن الإيلاء إنما يكون في الضرار والغضب
لا في الرضى والنفع وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا ائتليت أي ولا استطعت أن تدري
يقال ما ألوه أي ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت
والصواب الأول ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا آلى أي لا صام ولا استطاع أن يصوم
وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون إخبارا أي لم يصم ولم يقصر من ألوت إذا قصرت
قال الخطابي رواه إبرهيم بن فراس ولا أل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب
آلى مشددا ومخففا يقال آلى الرجل وألى إذا قصر وترك الجهد ومنه الحديث ما من وال
إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أي لا
تقصر في إفساد حاله ومنه زواج علي قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك
فما ألوتك ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي أي ما قصرت في أمرك وأمري حيث
اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث وفيه تفكروا في آلاء الله الآلاء النعم واحدها
ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة وفي صفة أهل الجنة ومجامرهم
الألوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وهمزتها أصلية وقيل زائدة ومنه حديث ابن
عمر أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة وفيه فتفل في عين علي ومسحها بألية إبهامه
ألية الإبهام أصلها وأصل الخنصر الضرة ومنه حديث البراء السجود على أليتي الكف أراد
ألية الإبهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وفي حديث آخر كانوا يجتبون أليات
الغنم أحياء جمع ألية وهي طرف الشاة والجب القطع ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى
تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس
يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة
وتضطرب أعجازهن وطوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية وفيه لا يقام الرجل من مجلسه

اقبضني

حتى يقوم منه اليه نفسه اي من قبل نفسه من غير ان الترجح او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها وليه نفسه فقلبت الواو همزة ومنه حديث ابن عمر كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس في مجلسه ويروى من ليته وسيذكر في باب اللام وفي حديث الحج ولبيك لم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفي حديث عمر انه قال لابن عباس اني قائل قولا وهو اليك في الكلام اضمار اي هو سر افضيت به اليك أ وخذني اليك ومنه حديث الحسن انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك ان خذني اليك والرعة ما يظهر من الخلق وفي الحديث والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي يقوم فيه الحيا فيه ذكر حصن أليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فاما ألبون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

أليون

باب الهمزة مع الميم

فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها واغا نهي عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير فيدخلها الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وفي حديث الحجاج قال للحسن ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان امدان مولده وموته والامد الغاية فيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وامرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له ما لي ارى امرك يأمر فقال والله ليأمرن اي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا وفيه اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري وولي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بامر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير

أمت

أمج

أمد

أمر

أمر

مشاورة

مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها وفيه آمروا النسا في انفسهن اي
شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب
مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار فانه لابد من اذنهن
فان في ذلك بقا الصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث ابن عمر آمروا النسا في بناتهن
هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن
برضى الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما علمت من
حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة يكون بها او سبب يمنع من وفاء
حق النكاح وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحيي
ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة
وقوله في حديث آخر البكر تستاذن والايم تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم
الا بالنطق ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستامرتها وفي حديث علي
اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك امرة
ابن عمك وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم
الشنيع وقيل العجب وفي حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امارة
الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة ومنه الحديث الآخر فهو للسفر امارة وفي
حديث آدم عليه السلام من يطع امرة لا ياكل ثمرة الامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تانيث
الامر وهو الاحمق الضعيف الراي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع امراة حمقا يحرم
الخير وقد تطلق الامرة على الرجل والها للمبالغة يقال رجل امرة والامرة ايضا النعجة
وكني بها عن المراة كما كني عنها بالشاة وفيه ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار
غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما
ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه
والها فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون
افعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم
امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث
اي التي تجمع كل خبث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي
تجمع كل شر وفي حديث ثمامة اتى ام منزله اي امراته ومن يدبر امر بيته من النسا ومنه الحديث
انه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة هي الحمى وفي حديث آخر لم تضره ام الصبيان
يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا
ورشدت امهم اراد بالام الامة وقيل نقيض قولهم هوت امه من الدعا عليه وفي حديث

امّع

امّم

سبحانه وتعالى

ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام * وقيل قد
يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد * وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيمة امة
وحده * الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله * وفيه لولا
ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها * يقال لكل جيل من الناس والحيوان امة * وفيه
ان يهود بني عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة
منهم كلمتهم وايديهم واحدة * وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة
امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى * وقيل الامي الذي لا يكتب * وفيه
الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة
ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم * ومنه حديث الشجاج في الآمة ثلث الدية
وفي حديث ابن عمر ومن كانت فترته الى سنة فلأمّ ما هو اي قصد الطريق المستقيم
يقال امه يؤمه اما وتأممه وتيممه ويحتمل ان يكون الأمّ اقيم مقام المأموم اي هو على طريق
ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه * ومنه الحديث
كانوا يتأممون شرار ثمارهم في الصدقة اي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه
ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وفي حديث كعب ثم
يؤمر بأمّ الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم * وفي حديث
الحسن لا يزال امر هذه الامة امما ما ثبتت الجيوش في اماكنها * الأمم القرب واليسير * في اسماء
الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيامة
عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف * وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان
فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان
على الارض فيسقيان الارض بلا مؤونة * وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا
ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة * فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين
ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل
حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب * وان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين
وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده * وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان * وقيل معناه ان الهوى يغطي
الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن
الايمان في تلك الحالة قد انعدم * وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه
ومنه الحديث الآخر اذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان فوق رأسه كالظلة فاذا اقلع
رجع اليه الايمان * وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله

وفي حديث

وفي حديث الجارية اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها اين الله
واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انت رسول الله وهذا
القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان
وانما حكم بذلك لانه عليه السلام رأى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم
وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني
مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال
اني مسلم قبلنا فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى
بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات
والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله تعالى المنزلة
كان معجزا الا القرآن وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا
اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام
الذي يراد به الخاص وفي الحديث النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد
وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي
اتى امتي ما يوعدون اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم
تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد
الامة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان
يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الاهواء فكان الصحابة يسندون
الامر الى الرسول في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد وقلت الانوار وقويت الظلم وكذلك
حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ وفي حديث
نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة هاهنا كقوله تعالى اذ يغشاكم
النعاس امنة منه يريد ان الارض تمتلئ بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان وفي الحديث
المؤذن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن
يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة هذا ندب الى
ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او رآه والامانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه
الامانة غنى اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا للغناء
وفي حديث اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها
وفيه الزرع امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد

آمنوا

مؤمن

أمانة

في القول والحلف وغير ذلك ⁕ وفيه استودع الله دينك وأمانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك ⁕ وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان يكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته والامانة امر من امور فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسماء الله تعالى كما نهوا ان يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا ⁕ في حديث الزهري من امتحن بجد فامه ثم تبرا فليس عليه عقوبة ⁕ امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ⁕ فيه آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء ⁕ يقال امن فلان يؤمن تامينا ⁕ وفيه آمين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة ⁕ وفي حديث بلال لا تسبقني بآمين يشبه ان بلالا كان يقرأ الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم فيه بقية قراءة السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين ⁕ وفي حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر ⁕ هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها إن وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

في حديث طلحة انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المؤمنين

ألا أراك بعيد الموت تندبني ⁕ وفي حياتي ما زودتني زادي ⁕

فقال عمر لا تؤنبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ⁕ ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني ⁕ ومنه حديث توبة كعب ما زالوا يؤنبونني ⁕ وفي حديث خيفان اهل الانابيب هي الرماح واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح ⁕ فيه ائتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها ⁕ يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى للنبي عليه السلام خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانيته

وانما

وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زايدة في قوله ٥ في حديث النخعي
كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا المؤنث طيب النساء وما يلون
الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة فضل مئناث
المئناث التي تلد الإناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور ٥ في حديث سلمان أهبط آدم عليه الصلاة
والسلام من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الأنجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به
والمشهور فيه اليلنجوج والينجوج وقد تقدم في حديث عمر انه راى رجلا يانح ببطنه اي يقله
مثقلا به من الانوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمان
من الرجال ٭ يقال أنح يانح انوحا فهو انوح فيه كان ليوب عليه السلام أندران
الأندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر ايضا صبرة من
الطعام وهمزة الكلمة زايدة وفي حديث علي انه اقبل وعليه اندرورديه قيل هي نوع من
السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية ومنه حديث سلمان انه جا من
المداين الى الشام وعليه كسا اندرورد كان الاول منسوب اليه وفي حديث عبد الرحمن بن
يزيد وسيل كيف يسلم على اهل الذمة فقال اندرايم ٭ قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية
معناها ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامر ان
يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستيذان ٭ الا ترى انه لم
يقل السلام عليكم اندرايم وفي حديث هاجر واسمعيل فلما جا اسمعيل عليه السلام
كانه آنس شيا اي ابصر وراى شيا لم يعهده يقال آنست منه كذا اي علمت واستانست اي
استعلمت ومنه حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر قبل
الدخول ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد ايناسها اي انها يئست مما كانت
تعرفه وتدركه من استماع السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث نجدة الحروري
وابن عباس حتى يونس منه الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف
وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر يعني التي تالف البيوت والمشهور
فيها كسر الهمزة منسوبة الى الإنس وهم بنو آدم الواحد إنسي ٭ وفي كتاب ابي موسى
ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تالف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة
الأنسي بالضم وقد جا فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشي قلت
ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا لانه
مصدر انست به انس انسا وانسة وفيه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس ٭ قيل
معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الإناث فلو لم تكن الإناث ذهب الناس
ومعنى اطاع استجاب دعاه وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم

أنث
أنج
أنح
أندر
أندرورد
اندرايم
أنس
أناس
ظ
دعاءه

انطلقوا بنا الى انيسان قد رابنا شانه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه
تصغيره انيسان فيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر الخشاش
انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يانف
انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش فكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به
كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل
الآنف اي المانوف بالمد وهو بمعناه ❊ وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ بانفه
ويخرج انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء
القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل
والحياء وطلب السلامة من الناس ومنه لكل شيء انفة وانفة الصلوة التكبيرة الاولى انفة
الشيء ابتداؤه ❊ هكذا روي بضم الهمزة قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث
ابن عمر انما الامر انف اي يستانف استينافا من غير ان يسبق به سابق قضاء ❊ وتقدير وانما هو
على اختيارك ودخولك فيه ❊ قال الازهري استانفت الشيء اذا ابتدأته وفعلت الشيء انفا
اي في اول وقت يقرب مني ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي الآن وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث **ومنه حديث** ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف من الكلا
وصفو من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلا الذي لم يرع ولم تطاه الماشية وفي حديث
معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا يقال انف من الشيء يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد
به ههنا اخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون العضو اي اشتد غيظه
وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم انفه وفي حديث ابي بكر في عهده الى عمر بالخلافة
فكلكم ورم انفه اي اغتاظ من ذلك وهو احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه
حديثه الاخر اما انك لو فعلت ذاك لجعلت انفك في قفاك ❊ يريد اعرضت عن الحق واقبلت
على الباطل ❊ وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك وفي حديث
قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فآنقنني اي اعجبنني
والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب والمحدثون يروونه اينقنني وليس بشيء
وقد جاء في صحيح مسلم لا اينق بحديثه اي لا اعجب وهي كذا تروى ومنه حديث ابن مسعود اذا
وقعت في آل حم وقعت في روضات اتانق فيهن اي اعجب بهن واستلذ قراءتهن واتتبع محاسنهن
وفي حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا من طالب العلم اي
اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل وفي كلام
علي ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق ❊ هي الرخمة لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن
الصعبة ولا يكاد يظفر بها ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي

أنف

أنق

قال لا

قال لا قال ولعشيرتي قال لا فتمثل بقول الشاعر ٭
٭ طلب الأبلق العقوق فلما ٭ لم يجده أراد بيض الأنوق ٭ العقوق الحامل من النوق
والأبلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق
مثل للذي يطلب المحال الممتنع ٭ ومنه المثل أعز من بيض الأنوق والأبلق العقوق ٭

(أنك) فيه من استمع إلى حديث قوم صب في أذنيه الآنك ٭ هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود
وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غير هذا فأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد
أو جمع ٭ وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا وهو أيضا شاذ ٭ ومنه الحديث الآخر من جلس
إلى قينة ليسمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيمة ٭ وقد تكرر ذكره في الحديث

(انكلس) في حديث علي أنه بعث إلى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس ٭ هو بفتح الهمزة وكسرها سمك
شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وإنما كرهه لهذا لا لأنه حرام هكذا
يروى الحديث عن علي ورواه الأزهري عن عمار ٭ وقال الأنقليس بالقاف لغة

(أنن) فيه قال المهاجرون يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون
ذلك لهم قالوا نعم قال فإن ذلك ٭ هكذا جاء مقطوع الخبر ٭ ومعناه إن اعترافكم بصنيعهم
مكافأة منكم لهم ٭ ومنه حديثه الآخر من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء
حسنا فإن ذاك ٭ ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به إن عبد الله إن عبد الله
وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح ٭ ومثله حديث لقيط بن عامر
ويقول ربك عز وجل وإنه أي وإنه كذلك أو إنه على ما يقول ٭ وقيل إن بمعنى نعم والهاء
للوقف ٭ ومنه حديث فضالة بن شريك أنه لقي ابن الزبير فقال إن ناقتي قد نقب خفها فاحملني
فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا
لا حمل الله ناقة حملتني إليك فقال ابن الزبير إن وراكبها أي نعم مع راكبها ٭ وفي حديث ركوب
الهدي قال له اركبها قال إنها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وإن أي وإن كانت بدنة ٭ وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا

(أنى) في حديث غزوة حنين اختاروا إحدى الطائفتين
إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم أي انتظرت وتربصت يقال آنيت وأنيت
وتأنيت واستأنيت ٭ ومنه الحديث أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت
أي آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجيء وأبطأت ٭ وفي حديث الحجاب غير ناظرين إناه ٭

(آناء) الإناء بكسر الهمزة والقصر النضج ٭ وفي حديث الهجرة هل أنى الرحيل أي حان وقته تقول أنى يأني
وفي رواية هل آن الرحيل أي قرب ٭ وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج
ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا ألجليبيب إنيه لا لعمر الله
قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها

ها ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار يقول القائل جاء زيد فيقول القائل أنت
أزيدنيه وأزيدإنيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد
أتخرج إذا أخصبت البادية فقال أنا إنيه يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا
الفعل كأنه استنكر استفهامهم إياه وروي أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم
نون مفتوحة وتقديرها الحليبيب ابنتي فأسقط الياء ووقف عليها بالهاء قال
أبو موسى وهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا
معجم مقيد في مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج
جليبيبا ابنة يعني أنه لا يصلح أن يزوج بنته إنما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت
مثل هذه الرواية الثانية بزيادة ألف ولام للتعريف أي الجليبيب الابنة وروي الجليبيب
الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

أوب

فيه صلاة الأوابين حين ترمض الفصال. الأوابين جمع أواب وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع
وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث
ومنه دعاء السفر توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب ومنه الحديث
الآخر آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤوا من كل أوب أي من
كل مآب ومستقر ومنه حديث أنس فآب إليه ناس أي جاؤوا إليه من كل ناحية وفيه
شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الأوب الرجوع لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع
الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل

أود

في صفة عائشة أباها
وأقام أوده بثقافه. الأود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث نادبة عمر
واعمراه أقام الأود وشفا العمد وقد تكرر في الحديث.

أور

وفي كلام علي فإن طاعة الله حرز من أوار
نيران موقدة. الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش

أورى

وفي حديث عطاء أبشري أوري
شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الأعشى. وقد طفت للمال آفاقه. عمان
فحمص فأوري شلم. والمشهور أوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس
ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام
وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها
وقع على الصخرة ولذلك دعيت أوري شلم ودعيت الجنة دار السلام

أوس

في حديث قيلة رب
آسني لما أمضيت أي عوضني. والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أثبني من الثواب

أوق

فيه لا صدقة في أقل من خمس أواق. الأواقي جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد
ويخفف مثل أثفية وأثافي وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت

الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء
من اثني عشر جزءا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد

أول

في الحديث الرؤيا لأول
عابر أي إذا عبرها برٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره
ممن فسرها بعده وفي حديث الإفك وأمرنا أمر العرب الأُوَل يروى بضم الهمزة وفتح
الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر قيل
وهو الوجه وفي حديث أبي بكر وأضيافه بسم الله الأولى للشيطان يعني الحالة التي
غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل وفي حديث
ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع وصار
إليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك
ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة كان النبي عليه السلام يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم وبحمدك يتأول القرآن تعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومنه
حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة قال تأولت كما تأول
عثمن أراد بتأويل عثمن ما روي عنه أنه أتم الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الإقامة بها
ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد ولآل محمد
قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث
أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صلبية بني هاشم وبني المطلب
وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع ومنه الحديث لقد أعطي مزمارا من
مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث
وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر

أومأ

فيه كان
يصلي على حمار يومي إيماء الإيماء الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وإنما يريد به
ههنا الرأس يقال أومأت إليه أومئ إيماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت في
الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قريت وهمزة الإيماء زائدة وبابها الواو وقد تكرر
في الحديث

أون

فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يقال
فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعني أنه يحتلبها مرة بعد
أخرى وداعي اللبن هو ما تركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع إليه
وقيل إن آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهري وقد
تكرر في الحديث

أوه

في حديث أبي سعيد فقال النبي عليه السلام عند ذلك أوه عين الربا أوه
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو
ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما

شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء وربما حذفوا الهاء فقالوا أوِّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوَّه ومنه حديث أوَّه لفراخ محمدٍ من خليفة يستخلف وقد تكرر في الحديث

وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا أوّاها منيبا ❁ الأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل هو الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث

أوى

فيه كان عليه السلام يخوّي في سجوده حتى كنا نأوي له وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرِقُّ له وأرثي

ومنه حديث المغيرة لا تأوي من قلة أي لا ترحم زوجها ولا ترِقّ له عند الإعدام وقد تكرر في الحديث

وفي حديث البيعة أنه قال للأنصار أبايعكم على أن تأووني وتنصروني أي تضموني إليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعدٍّ

ومنه لا يأوي الضالة إلا ضالٌّ كل هذا من أوى يأوي يقال أويت إلى المنزل وأويت غيري وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الأزهري هي لغة فصيحة

ومن المقصور اللازم الحديث الآخر أما أحدهم فأوى إلى الله أي رجع إليه

ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردّنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل

وفي حديث وهب إن الله تعالى قال إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من القلوب ❁ والصحيح وأيت من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي

أوا

وفي حديث الرؤيا فاستاء لها بوزن استقا وروي فاستآء لها بوزن اشتاق وكلاهما من المساءة أي ساءته تقول استاء واستآء أي ساء ❁ وقال بعضهم هو استآلها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها والصحيح الأول

وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آءٍ بوزن عاهٍ هو شجر معروف ❁ وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الهاء

أهب

في حديث عمر وفي البيت أُهُب عطنة الأُهُب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها

ومنه الحديث لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي عليه السلام كما تكون الآيات في عصور الأنبياء ❁ وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له

ومنه الحديث أيما إهاب دبغ فقد طهر

ومنه قول عائشة في صفة أبيها وحقن الدماء في أُهُبها أي في أجسادها

وفيه ذكر إهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ❁ ويقال فيه يهاب بالياء

أهل

فيه أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به

ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر أقول له إذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك ❁ يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال

بيت الله

وفقك الله سبحانه وتعالى

بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة الفصحى عزب يريد بالعطا نصيبهم من الفي ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تألف البيوت ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شي من الادهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظاهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

باب الهمزة مع الباء

في حديث عكرمة قال كان عكرمة ابيا قال الخطابي جا تفسيره في الحديث انه الشفا في حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك والايد القوة رجل ايد بالتشديد اي قوي ومنه خطبة علي وامسكها في ان تمور بايده اي قوته في حديث علي من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم قال الشاعر

فلو شا ربي كان اير ابيكم ❊ طويلا كاير الحرث بن سدوس ❊ قيل كان له احد وعشرون ذكرا في قصيد كعب بن زهير ❊ وجلدها من اطوم لا يؤيسه التاييس التذليل والتاثير في الشي اي لا يؤثر في جلدها شي في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي رجعت يقال آض يئيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك ❊ الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هو جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى ❊ وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر اهل بحجة من ايليا هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد اليا الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ذكر ايلة هو بفتح الهمزة وسكون اليا البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الايم احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ❊ ويريد بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه الحديث امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصة انها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه كلام علي مات قيمها وطال تأيمها والاسم في هذه اللفظة الايمة ومنه الحديث تطول ايمة احداكن يقال ايمة بين الايمة ومنه الحديث انه كان يتعوذ من العيمة والايمة اي طول العزبة ويقال للرجل ايضا ايم كالمراة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم والايم

طالوت

أيب

أيد

أير

أيس

أيض

أيل

أيم

الأحزم

والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد ❊ شبه الارض في ملاستها بالحية وفيه
حديث القسم بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن
كنت اخذت لقد ابقيت ❊ ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها
لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع ❊ واهل الكوفة من النحاة
يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم اوردناها هاهنا على
ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم هو
يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو ❊ واصله اي ما هو اي اي شيء هو فخفف الياء
وحذف الف ما ومنه الحديث ان النبي عليه السلام ساوم رجلا معه طعام فجعل شيبة
ابن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول ايم تقول يعني اي شيء تقول وفي حديث ابن عمر
انه دخل عليه ابنه فقال اني لا ايمن ان يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من
يكسر اوايل الافعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها وفي قصيد
كعب بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل ❊ الاين الاعيا والتعب

أَيَنَ

وفي حديث خطبة العيد
قال ابو سعيد فقلت اين الابتدا بالصلوة اي اين تذهب ثم قال الابتدا بالصلوة قبل
الخطبة ❊ وفي رواية اين الابتدا بالصلوة اي اين تذهب الابتدا بالصلوة والاول اقوى
وفي حديث ابي ذر اما آن للرجل ان يعرف منزلته اي ما حان وقرب تقول منه آن يئين اينا
وهو مثل أنى يأنى أنىً مقلوب وقد تكرر في الحديث

أَيَه

فيه انه انشد شعر امية بن ابي الصلت
فقال عند كل بيت ايه واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت ومنه حديث اصيل
الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واغدق
اذخرها وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر اي كف واسكت وقد ترد المنصوبة
بمعنى التصديق والرضى بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال
ايها والاله اي صدقت ورضيت بذلك ❊ ويروى ايه بالكسر اي زدني من هذه المنقبة
وفي حديث ابي قلبس الاودي ان ملك الموت عليه السلام قال اني اوتيه بها كما يوتيه بالخيل
فيجيبني بها يعني الارواح ❊ اتيهت بفلان تأييها اذا دعوته وناديته كانك قلت له
يا ايها الرجل ❊ وفي حديث معوية آها ابا حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها
مجرى المصادر كانه قال اتاسف تاسفا واصل الهمزة واو وفي حديث عثمن احلتهما
آية وحرمتهما آية ❊ الاية المحلة هي في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة
قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ❊ ومعنى الاية من كتاب الله جماعة حروف
وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراهم شيا والاية في غير هذا
العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث ❊ واصل آية اوية بفتح الواو وموضع العين واو

ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه

وفقه الله سبحانه وتعالى

والنسبة اليه أوويّ وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها اللام والعين تخفيفا ولو جاءت
تامّة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها وفي حديث قسّ
بن ساعدة ورضيع أيهقان الأيهقان الجرجير البري في حديث ابي ذر انه قال لفلان
اشهد ان النبي عليه السلام قال إني وإياك فرعون هذه الامة يريد انك فرعون هذه
الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى فانا أو إياكم لعلى هدى أو في
ضلال مبين وهذا كما تقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك تعرض به
في حديث عطا كان معوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير
السجدة وإياها الخبر اي كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى
من غير ان يقعد قعدة الاستراحة وإيا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضماير التي تضاف
اليها من الها والكاف واليا لا موضع لها من الاعراب في القول القوي وقد يكون إيا بمعنى
التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز إياي وكذا اي نح عني كذا ونحني عنه وفي
حديث كعب بن مالك فتخلفنا ايتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتاخر توبتهم وهذه
اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلاثة
اي المخصوصين بالتخلف قد تكرر في الحديث إي والله وهي بمعنى نعم الا انها تختص بالمجي
مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف البا

باب البا مع الهمزة

فيه ان رجلا آتاه الله مالا فلم
يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشي وابتأرته ابأره
وابتئره وفي حديث عائشة اغتسلي من ثلثة أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبير وتجمع
على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة ومنه البير جبار
قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان او غيره فهو جبار وهدر
وقيل هو الاجير الذي ينزل فينقيها ويخرج شيا وقع فيها فيموت وفي حديث الصلوة تقنع يديك
وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا
وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كانه ترحم
له من الشدة التي يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس
ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس
بالضم فيهما باسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين ومنه حديث علي كنا اذا اشتد البأس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث
ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجايزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة
اي لا تكسر الا من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله

أيهق
ايا
إي
بأر
بأس

وقيل كان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن تكسيرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة
فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص اطرافها
فنهوا عنه وفي حديث عائشة بئس اخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو
ضد نعم المدح وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر عسى الغوير ابؤسا هو جمع
بأس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى
الحديث عسى ان تكون جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة في حديث علي قال ان حبي نهاني
ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق والفه غير مهموزة

بابل

قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلاة في ارض
بابل ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا اقام بها كانت صلاته
فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان او لعل النهي له خاصة الا تراه قال نهاني ومثله
حديثه الاخر نهاني ان اقرا ساجدا او راكعا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي
من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل في حديث جريج العابد انه مسح راس الصبي وقال يا
بابوس من ابوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن احمر لغير الانسان قال

بابوس

٭ حنت قلوصي الى بابوسها جزعا ٭ وما حنينك ام ما انت والذكر ٭

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هي اسم للرضيع من اي نوع كان واختلف
في عربيته في ذكر ادم اهل الجنة قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون

بالام

هكذا جاء في الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون
واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي
اراد التعمية فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف ويا يريد لأي بوزن
لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي اليا بالبا قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه في

باو

حديث عمر حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة فقال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظم ومنه حديث
ابن عباس مع ابن الزبير فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها ومنه حديث
عون بن عبد الله امراة سوء ان اعطيتها بأت اي تكبرت بوزن بعت

باب الباء مع الباء

في حديث عمر لولا ان اترك اخر الناس ببانا واحدا

ببان

ما فتحت علي قرية الا قسمتها اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة
على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها
لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس
في كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا
هيان بن بيان المعنى لاسوين بينهم في العطا حتى يكونوا شيا واحدا لا فضل لاحد على

غيره

وفقه سبحانه وتعالى

غيره قال الأزهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان وكأنها لغة يمانية
ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد في حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش
فرد عليه مثل سلامه فقال ما أحسبك أثبتني قال ألست ببة يقال للشاب الممتلي البدن نعمة ببة
وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وإلى البصرة
قال الفرزدق ۞ وبايعت أقواما وفيت بعهدهم ۞ وببة قد بايعته غير نادم ۞
وكانت أمه لقبته به في صغره ترقصه فتقول ۞ لأنكحن ببة ۞ جارية خدبة ۞

باب الباء مع التاء

في حديث دار الندوة وتشاورهم
في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت أي كساء غليظ
مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه حديث الحسن أين الذين طرحوا الخزوز
والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث سفيان أجد قلبي بين بتوت وعباء وفي
حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون
للتجارة وفيه فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت
راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقي على طريقه عاجزا
عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في إحدى
الروايتين أي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث
أبتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة
لأنه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة أي قاطعة وصدقة بتة أي
منقطعة عن الأملاك يقال بتة والبتة ومنه الحديث أدخله الله الجنة ألبتة ومنه حديث جويرية
ثم استدرك فقال أو ألبت أو أقطع أكذا قال جويرية أو ألبتة كأنه شك في اسمها فقال أحسبه
قال جويرية في صحيح مسلم قال أحسبه قال جويرية لا أحسب وأظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة
إلا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا وفيه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أي أقطع
والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس أن قريشا قالت الذي نحن عليه أحق بما هو عليه هذا
الصنبور المنبتر يعنون النبي عليه السلام فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها إن شانئك
هو الأبتر ۞ المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن له يومئذ ولد وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث
والوحي إلا أن يكون أراد لم يعش له ذكر وفيه أن العاصي بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر الذي لا عقب له وفي حديث الضحايا أنه نهى عن المبتورة
هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد أنه قال في خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يذكر
فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة

ببة

بتت

بتر

بتر

وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه البتيرا وفي حديث علي وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيرا الارض البتيرا الشمس اراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى فيه انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث فيه بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى اي اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل الانقطاع عن النسا وترك النكاح وامراة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نسا زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ومنه حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمن بن مظعون اراد ترك النكاح وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رايه ومنتبلة اي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد وقال الخطابي هذا خطا والصواب ما انتبلتم نبله اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب انذرتك الامر فلم تنتبل نبله اي ما انتبهت له فحينئذ يكون من باب النون لا من باب البا وفي حديث حذيفة اقيمت الصلاة فتدافعوها وابوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل والقطع اورده ابو موسى في هذا الباب واورده الهروي في باب البا واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فيكون التاءان فيها عند الهروي زايدتين الاولى للمضارعة والثانية اصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا والله اعلم

باب الباء مع الثاء

في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره لقبح اثاره وفيه ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه وفيه ايضا ولا يولج الكف ليعلم البث البث في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب او دا فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يوذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له اي لا يتفقد امورها ومصالحها كقولهم ما ادخل يدي في هذا الامر اي لا اتفقده ومنه حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي اي اشد حزني وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثثوه اي كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا من الثا الوسطى يا تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت وفي حديث هاجر ام اسمعيل عليهما السلام فغمز بعقبه على الارض فانبثق الما اي انفجر وجرى وفي حديث خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام فلما القى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني فاستعمل غيري البثنية حنطة منسوبة

بتع
بتل
بتل
ابتلتم
بثث
بثق
بثن

الى الشام

إلى البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة
يقال لها بثنة وقيل لها الزبدة أي صارت كأنها زبدة وقيل لأنها صارت تجيء
أنواعها من غير تعب

باب النون مع الجيم

في حديث عمر إن
هذا النجناج النفاج لا يدري أين الله عز وجل النجنجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي
ونجناج نجناج أي كثير الكلام والنجناج الأحمق والنفاج المتكبر فيه قد أراحكم الله
من البجة والسجة البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم
يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج أي أراحكم
الله من القحط والضيق بما فتح الله عليكم بالإسلام وقيل البجة اسم صنم في حديث أم زرع
وبجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا
أي يتعظم ويفتخر في حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البجاد
الأسود يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم
ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لأنه حين أراد
المصير إلى النبي عليه السلام قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى بإحداهما واتزر بالأخرى
ومنه حديث معوية أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشيء الملفف في البجاد قال هو
السخينة يا أمير المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير
بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله فيه أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض
بجرا أي مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث الآخر أصبحنا
في أرض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي أشكو
إلى الله عجري وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة نفخة في الظهر فإذا كانت في
السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن
ثم نقلا إلى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو إلى الله أموره كلها ما ظهر منها
وما بطن ومنه حديث أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها باديها وخافيها
وقيل أسراره وقيل عيوبه ومنه حديث صفة قريش أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن
يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وأبجر وصفهم بالبطانة ونتو السرة ويجوز أن يكون
كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وهو أشبه الحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد
البخل وفي حديث أبي بكر إنما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه
ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها وفيه كلام على لمات
لا أبا لكم بجرا وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه

نجنج
نجح
نجح
نجد
نجر
ومنه

بجس

وتُفتح ويُروى بالحاء المهملة وكان في الازد في حديث حذيفة ما منا الا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا الآمة الشجة التي تبلغ أم الرأس ويبجسها تفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة تشقها به اراد ليس منا احد الا وفيه شيء غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معوية وكأنه قزعة تتبجس اي تتفجر

بجل

في حديث لقمان خذي مني اخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه به اي انه قصير الهمة راض بان يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما انا فيه ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا اي حسبي منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسب واما قول لقمن في صفة اخيه الآخر خذي مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم او من البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم وفي حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى ابجله

بجا

فيه كان اسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هي ارض بها السودان

باب الباء مع الحاء

بحبح

فيه من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غنا الانصارية اهدى لها اكبشا تبحبح في المربد اي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تغطى البحا وتبجبج الحيا اي اتسع الغيث وتمكن من الارض

بحت

في حديث انس قال اختضب عمر بالحنا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ومنه حديث عمر انه كتب اليه اجد عمال اليمن كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحثة الماء اي شربه بحتا غير ممزوج بعسل او غيره قيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم

بحث

في حديث المقداد قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة ومنه الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه

بحح

فيه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح بين

البح

البحر إذا كان فيه ذلك خلقةً فيه أنه ركب فرساً لأبي طلحة فقال إن وجدناه لبحراً
أي واسع الجري وسمي البحر بحراً لسعته وتبحّر في العلم أي اتسع ومنه الحديث أبى
ذلك البحر ابن عباس سمي بحراً لسعة علمه وكثرته ومنه حديث عبد المطلب وحفر زمزم
ثم بحرها أي شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني
دم بحراني شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب
ألفاً ونوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب إلى البحر لكثرته وسعته وفيه
ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر
في سرية عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلاً ببحرة الرغاء على شط لية البحرة
البلدة ومنه حديث عبد الله بن أبي اصطلح أهل هذه البحيرة أن يعصبوه بالعصابة البحيرة
مدينة الرسول عليه السلام وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبراً والعرب تسمي
المدن والقرى البحار ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم أي ببلدهم وأرضهم وفيه ذكر البحيرة
في غير موضع كانوا إذا ولدت إبلهم سقباً بحروا أذنه أي شقوها وقالوا اللهم إن عاش
فقني وإن مات فذكي فإذا مات أكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السائبة
كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها
إلا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها
وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج إبلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع
بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة
فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة
وصرم وهي التي صرمت أذنها أي قطعت وفي حديث مازن كان لهم صنم يقال له باجر
بفتح الجيم ويروى بالجيم وقد تقدم فيه إذا كان يوم القيمة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط
المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

باب الباء مع الخاء

فيه أنه لما قرأ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هي تقال عند
المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فإن وصلت جررت ونونت
فقلت بخٍ بخٍ وربما شددت وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه
وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث النخعي أهدي إليه بختج فكان يشربه مع العكر
البختج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية ميبختج أي عصير مطبوخ وإنما شربه مع العكر
خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر فيه فأتي بسارق قد سرق بختية البختية الأنثى من الجمال
البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الأعناق وتجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة في حديث

بحر

بحن

بخ

بختج

بخت

بختر

الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج ❊

❊ جميل المحيا بختري اذا مشى ❊ فقال يزيد ❊ وفي الدرع ضخم المنكبين شناق

البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ❊ في حديث ابي هريرة

بخدب

ان العجاج انشده ❊ ساقا بخنداة وكعبا ادرما ❊ البخنداة التامة القصب الريا وكذلك

الخبنداة وقبل هذا البيت ❊ قامت تريك خشية ان تصرما ساقا بخنداة وكعبا ادرما ❊

بخر

في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبي من

حديث علي مبخرة اي مظنة للبخر وهو نتن الفم ومنه حديث المغيرة اياكم وكل مجفرة

ومبخرة تعني من النسا وفي حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية

البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر في الحديث ياتي على الناس زمان يستحل

بخس

فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة ❊ البخس ما ياخذ الولاة باسم العشر

والمكوس يتاولون فيه الزكوة والصدقة في صفته عليه السلام انه كان مخوص العقبين

بخص

اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين قال الهروي فان روي بالنون والحاء والضاد

فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه وفي حديث القرظي في قوله

تعالى قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد ❊ البخص

تحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيا وتعجب منه يعني

لولا ان البيان اقترن في هذه السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه

بخع

اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا

في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ

في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالبا وهو العرق الذي في الصلب

والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في

الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ❊ هكذا ذكره في كتاب الفائق في

غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب

اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالبا مذكورا في شي منها ومنه حديث عمر فاصبحت

بخعت النّاس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عايشة في صفة عمر بخع الارض

فقات اكلها اي قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت

بخق

الارض بالزراعة اذا نهكتها ولم ترحها سنة فيه في العين القايمة اذا بخقت مائة

دينار اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قايمة في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها

ثم بخصت بعد ففيها مائة دينار ❊ وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين قايمة

منفتحة ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف

كان

بخل

كان ناتئ الوجنة باخق العين **فيه** الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له اي
يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله **ومنه** الحديث الاخر انكم
لتبخلون وتجبنون

باب الباء مع الدال

بدأ

في اسماء الله
تعالى المبدئ هو الذي انشأ الاشيا واخترعها ابتدا من غير سابق مثال **وفي**
الحديث انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبداة ابتدا الغزو وفي
الرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو
فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة
الثانية اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم
وهم في الاول انشط واشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر
واشهى للرجوع الى اوطانهم فزادهم لذلك **ومنه الحديث** علي والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين
عودا كما ضربتموهم عليه بدا اي يعني العجم والموالي **ومنه** حديث الحديبية يكون لهم بدء
الفجور وثناه اي اوله واخره **ومنه الحديث** منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم * هذا الحديث من
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كاين فخرج لفظه على
لفظ الماضي ودل به على رضاه عن عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار **وفي**
تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف اليهم فصاروا
لهم باسلامهم مانعين * ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله تعالى
انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام
فيمنعون ما عليهم من الوظايف * والمدي مكيال اهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب
لاهل مصر **وفي الحديث** الخيل مبداة يوم الورد اي يبدا بها في السقي قبل الابل والغنم وقد
تحذف الهمزة فتصير الفا ساكنة **ومنه** حديث عايشة انها قالت في اليوم الذي بدي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدي فلان اي متى مرض ويسال عن الحي
والميت **وفي** حديث الغلام الذي قتله الخضر فانطلق الى احدهم بادي الراي فقتله اي في
اول راي راه وابتدايه ويجوز ان يكون غير مهموز من البدو الظهور اي في ظاهر الراي
والنظر **في** حديث ابن المسيب في حريم البير البدي خمس وعشرون ذراعا البدي بوزن

بدج

البديع البير التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة **في** حديث الزبير انه حمل

بدح

يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج سرجه يعني لبده
قال الخطابي هكذا فسره احد رواته ولست ادري ما صحته **في** حديث ام سلمة لعايشة قد جمع
القران ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر

باج به ويروى بالنون وسيذكر في بابه وفي حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يتمازحون فيتبادحون بالبطيخ فإذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أي
يترامون به يقال بدح يبدح إذا رمى وفي حديث يوم حنين أن رسول الله صلى الله عليه

بدد

وسلم أبدّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة أي مدّها ومنه الحديث أنه كان يبدّ ضبعيه في السجود
أي يمدّهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأبدّ
بصره أي السواك كأنه أعطاه بُدّته من البصر أي حظّه ومنه حديث ابن عباس دخلت
على عمر وهو يبدّني النظر استعجالًا بخبر ما بعثني إليه وفيه اللهم أحصهم عددًا واقتلهم
بِدَدًا يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصًا مقسّمة لكل واحد
حصّته ونصيبه ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحدًا بعد واحد من التبديد ومنه
حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم أي اقتسموه حصصًا على السواء ومنه حديث خالد بن سنان
أنه أتى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدًّا بدًّا أي تبدّدي
وتفرّقي يقال بدّدت بدًّا وبددت تبدّ بدًّا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي عليه السلام
نبي ضيّعه قومه وفي حديث أم سلمة أن مساكين سألوها قالت يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة
أي أعطيهم وفرّقي فيهم وفي حديث علي كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقًّا فاستبدّ تم علينا
يقال استبدّ بالأمر يستبدّ به استبدادًا إذا انفرد به دون غيره وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابن الزبير أنه كان حسن البادّ إذا ركب البادّ أصل الفخذ والبادّان

بدر

أيضًا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البَدَد تباعد ما بين الفخذين من كثرة
لحمهما في حديث المبعث فرجع بها ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق
والبادرة من الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمر فابتدرت عيناي أي سالتا
بالدموع وفي حديث جابر كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر أي يبلغ يقال بدر الغلام إذا تمّ
واستدار تشبيهًا بالبدر في تمامه وكماله وقيل إذا احمرّ البسر يقال له قد أبدر
وفيه فأتي ببدر فيه بقل أي طبق شبّه بالبدر لاستدارته في أسماء الله تعالى البديع

بدع

هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال أبدع فهو مبدع وفيه أن تهامة
كبديع العسل حلو أوله حلو آخره البديع الزق الجديد شبّه به تهامة لطيب هوائها وأنه
لا يتغير كما أن العسل لا يتغير وفي حديث عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة
بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيّز الذم
والإنكار وما كان واقعًا تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه أو رسوله فهو في حيّز المدح

[illegible] ولله سبحانه وتعالى [illegible]

وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخا وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة
ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي عليه السلام قد جعل
له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك
اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ٭ ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه
لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي عليه
لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها
ولا كانت في زمن ابي بكر رضي الله عنه وانما عمر جمع الناس اليها وندبهم اليها فبهذا
سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين
من بعدي ٭ وقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعلى هذا التاويل يحمل
الحديث الاخر كل محدثة بدعة انما يريد كل ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق السنة
واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم وفي حديث الهدي فازحفت عليه بالطريق فعي
بشانها ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع كانه
جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا اي انشا امر خارج عما اعتيد
منها ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع علي منها وبعضهم يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم
فاعله وقال هكذا يستعمل والاول اوجه واقيس ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني ابدع بي
فاحملني اي انقطع بي لكلال راحلتي ٭ في حديث علي الابدال بالشام هم الاوليا والعباد
الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد ابدل باخر فيه لا
تبادروني بالركوع والسجود اني قد بدنت قال ابو عبيد هكذا روي في الحديث بدنت يعني
بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد اي كبرت واسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم
ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جا في صفته في حديث ابن ابي هالة بادن متماسك
والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا فهو
معتدل الخلق ومنه الحديث ان رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره ثم اعطاه فشربه
وفي حديث علي لما خطب فاطمة قيل ما عندك قال فرسي وبدني ٭ البدن الدرع من الزرد وقيل
هي القصيرة منها ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض الردا والبدن اي واسع الدرع يريد
به كثرة العطا ومنه حديث منح الخفين فاخرج يده من تحت بدنه استعار البدن هاهنا
للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل بدن الجبة ويشهد له ما جا في الرواية
الاخرى فاخرج يده من تحت البدن وفيه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة
تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث الشعبي قيل له ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها

السلام

عليكم

بدل

بدن

كان لمن يركب بدنته أي من أعتق أمته فقد جعلها محررة فهي بمنزلة البدنة التي تهدى
الى بيت الله الحرام في الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن قد
ركب بدنته المهداة. في صفته عليه السلام من رآه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة
يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن
خلقه. فيه انه كان اذا اهتم لشيء بدا اي خرج ~~كان اذا اهتم لشيء بدا اي~~
خرج الى البدو فيشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه ومنه الحديث
انه كان يبدو الى هذه التلاع. والحديث الآخر من بدا جفا اي من نزل البادية صار
فيه جفاء الاعراب. والحديث الآخر انه اراد البداوة مرة اي الخروج الى البادية
وتفتح باؤها وتكسر. وحديث الدعاء فان جار البادي يتحول هو الذي يكون في البادية
ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى
النادي بالنون. ومنه الحديث لا يبيع حاضر لباد وسيجيء مشروحا في حرف الحاء. وفي حديث الاقرع
والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هاهنا لان
القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز. ومنه
الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان اي لا يزال يبدو له رأي جديد. وفي حديث سلمة بن
الاكوع خرجت انا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس ابي طلحة ابديه مع
الابل اي ابرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شيء اظهرته فقد ابديته وبديته. وفيه باسم الاله
وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشيء بكسر الدال اي بدأت به فلما خفف
الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من باب البا. ومنه الحديث انه امر ان يبادي الناس
بامره اي يظهره لهم. ومنه الحديث ~~انه امر ان يبادي الناس بامره اي يظهره لهم ومنه~~ الحديث من
يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا عليه الحد. وفي
حديث سعد بن ابي وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد الاول ومنه
قولهم افعل هذا بادي بدي اي اول كل شيء. وفيه لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية انما
كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب
لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه. وفيه ذكر بدا هو بفتح الباء
وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي القرى به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده

باب الباء مع الذال

في حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة
فانما بذا او نجا البذا المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجا المناجاة وهذه
الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه. فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة
كانه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان. في حديث الخيل والذي يتخذها اشرا

بدن
بدا
~~بدأ~~
بذا
بذج

ونظرا

وبطرًا وبذخًا هو البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بُذَّخ ومنه
كلام علي وحمل الجبال البُذَّخ على اكتافها فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة
الهيئة يقال بذّ الهيأة وباذّ الهيئة اي رثّ الهيئة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح وفي
الحديث بذّ القائلين اي سبقهم وغلبهم يبذّهم بذًّا ومنه صفة مشيه عليه السلام يمشي الهوينا
يبذّ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر في الحديث في حديث فاطمة عند وفاة
النبي عليه السلام قالت لعايشة اني اذًا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه
ومنه حديث علي في صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البُذُر جمع بذور يقال بذرت الكلام
بين الناس كما تُبذر الحبوب اي افشيته وفرقته وفي حديث وقف عمر ولوليه ان ياكل منها
غير مباذر المباذر والمبذّر المسرف في النفقة باذر وبذّر مباذرة وتبذيرًا وقد تكرر في الحديث
في حديث عايشة ابذعرّوا النفاق اي تفرق وتبدد في حديث ابن عباس سبق محمدٌ الباذق
هو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه
وفي غيره من جنسه في حديث الاستسقا فخرج متبذّلا متخضعًا التبذّل ترك التزين والتهيّؤ
بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذّلة
وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث فيه البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش
في القول وفلان بذيّ اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت وابذيت ابذي بذاءً ومنه
حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمز
وليس بالكثير وقد سبق في اول الباب وقد تكرر في الحديث

باب البا مع الرّا

في اسما الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من
الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلّما تستعمل في غير الحيوان فيقال
برا الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر البارئ في الحديث وفي حديث مرض النبي
عليه السلام قال العباس لعلي كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح
بحمد الله بارئًا اي معافًا يقال برأت من المرض ابرأ برءًا بالفتح فانا بارئ وابرأني الله من المرض
وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءًا بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لابي بكر
اراك بارئًا ومنه الحديث في استبرا الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حامل
ام لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجا في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية البول
وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه اي يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو في الحديث كثير
وفي حديث الشرب انه اروى وابرا اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض
لانه قد جا في حديث آخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى الحديث ابرا غير مهموز لاجل اروى
وفي حديث ابي هريرة لما دعاه عمر الى العمل فابى فقال عمر ان يوسف قد سال العمل فقال

بذخ
بذذ
بذر
بذعر
بذق
بذل
بذا
برأ

الصلاة والسلام تميم بن ثمنها قال صح

ان يوسف مني بريء وانا منه برا اي بريء عن مثل اتيه في الحكم وان أقاس به ولم يرد براءة
الولاية والمحبة لانه مأمور بالايمان به والبرا والبريء سواء وفي حديث علي لما طلب اليه
اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة
البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد اخذ اللوا غلام اسود فنصبه
وبربر به وفي حديث علي بن الحسين قد ستت امة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي
معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر وفيه يبعث الله منها
سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض
اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهدا والصالحين
ومنه الحديث بين الزيتون الى كذا برث احمر الاحمر في حديث الخطابي انما هو برثنها بالنون
اي مخالبها تريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان يكون الميم لغة ويجوز ان
تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا برثان هو بفتح البا وسكون
الرا واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك في صفة عمر
طوال ادلم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها
شي وفيه كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس
الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها في حديث ابن عباس ان النبي
عليه السلام سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة
البرجيس المشتري وبهرام المريخ فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع
يجتمع فيها الوسخ ك البرجمة والبرجمة بالفتح غليظ الكلام فيه انه نهى عن التولية والتبريح
جا في متن الحديث انه قتل السو للحيوان مثل ان يلقى السمك على النار حيا واصل التبريح المشقة
والشدة يقال برح به اي شق عليه ومنه الحديث ضربا غير مبرح اي غير شاق والحديث
الاخر لقينا منه البرح اي الشدة ومنه الحديث اهل النهروان لقوا برحا والحديث الاخر
برحت بي الحمى اي اصابني منها البرحا اي شدة الكرب من ثقل الوحي وحديث قتل ابن ابي رافع
اليهودي برحت بنا امراته بالصياح وفيه جا بالكفر براحا اي جهارا من برح الخفا اذا ظهر
ويروى بالواو وسيجي وفيه حين دلكت براح براح بوزن قطام من اسما الشمس قال الشاعر
هذا مقام قدمي رباح * غدوة حتى دلكت براح * دلوك الشمس غروبها
وزوالها وقيل ان البا في براح مكسورة وهي با الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني ان
الشمس قد غربت او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت
وهذان القولان ذكرهما ابو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري
اللغة والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين من القول الثاني على الهروي وظن انه قد انفرد

الرهسة صح

بربر
بربط
برث
برثن
برثان
برج
برجس
برجم
برح

به

سبحانه وتعالى

به وخطاه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله ونقله ذهب اليه وفي حديث ابي طلحة
احب اموالي الي بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون
بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع
بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انه فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة وفي
الحديث برح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك
من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ما
مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف فيه من صلى

برد

البردين دخل الجنة البردان والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما ومنه حديث ابن الزبير
كان يسير بنا الابردين وحديثه الاخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين واما
الحديث الاخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد
وقيل معناه صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
اي لا تعب فيها ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من
قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه حديث عمر وددت انه برد لنا عملنا وفيه اذا ابصر
احدكم امراة فليات زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة
من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه امراته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع
اي تسكنه وتجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد اي يعكسه
ومنه حديث عمر انه شرب النبيذ بعد ما برد اي سكن وفتر يقال جد
في الامر ثم برد اي فتر وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة فقال لابي بكر
برد امرنا وصلح اي سهل ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم اي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا
عنه من عقوبة ذنبه وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اي مات وفي حديث ام زرع
برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى وفي حديث الاسود انه كان
يكتحل بالبرود وفي حديث ابن مسعود اصل كل داء البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت
بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام وفي الحديث اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي
لا احبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري البرد ساكنا جمع بريد وهو الرسول
مخفف عن برد كرسل مخفف من رسل وانما خففه ها هنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية
يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب
كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين
بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل
سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة ومنه الحديث لا تقصر الصلوة في اقل

برر

من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف ذراع ومنه
الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا وفيه ذكر البرد والبردة في غير موضع من
الحديث والبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة المخططة
وقيل كساء اسود مربع فيه صغر يلبسه الاعراب وجمعها برد وفيه انه امر ان يوخذ البردي
في الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر في اسماء الله تعالى البر وهو العطوف على عباده ببره
ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في اسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان
ومنه الحديث في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو
الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بررت فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو
كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها برة اي مشفقة
عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم
ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار
عنهم لا على طريق الحكم فيهم اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا
وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونوا يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وفي الحديث
ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم اي ان الوفا
بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وفيه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة اي مع
الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل
هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر الله حجه وابره برا بالكسر
وابرارا ومنه الحديث بر الله قسمه وابره برا بالكسر وابرارا اي صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج
من ال ولا بر اي صدق وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح ال فلان
قد ابر عليهم اي استصعب وغلبهم من قولهم ابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي حديث زمزم
اتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه انه غير اسم امراة كانت
تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره ذلك وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه
اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية فالالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء
صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام
وفصيحه وفي حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود
وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ومنه الحديث ما لنا طعام الا البرير وفي حديث ام معبد

برز

كانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال امراة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي
مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ومنه الحديث

كان

كان إذا أراد البراز أبعد. البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة كما
كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي
المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه
وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز أيضاً كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال
والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل أي خرج إلى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في
الحديث ومن المفتوح حديث يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يغتسل بالبراز
يريد الموضع المنكشف بغير سترة **في حديث** المبعث عن أبي سعيد في برزخ ما
بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز ومنه حديث علي أنه صلى بقوم فأسوى برزخاً
أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن ومنه حديث عبد الله
وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الإيمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله الإيمان
بالله ورسوله وأدناه إماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ
جمع برزخ فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق أي جماعات واحدها
برزاق وبرزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة ومنه حديث زياد ألم تكن منكم نهاة
تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق في حديث الشعبي هو أحل من ماء برس أجمة معروفة
بالعراق وهي الآن قرية في حديث طهمان رأيت جذيمة الأبرش قصيراً أبيرش هو تصغير أبرش
والبرشة هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما من الألوان في حديث حذيفة كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أي حدقوا
النظر إليه والبرشمة إطالة النظر فيه ما قليل يتبرضه الناس تبرضاً أي يأخذونه قليلاً قليلاً
والبرض الشيء القليل في حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة انبست بارض الوديس البارض
أول ما يبدو من النبات فيه كان عمر في الجاهلية مبرطشاً هو الساعي بين البائع والمشتري شبه
الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه في قصيد كعب بن زهير * من خطمها ومن اللحيين برطيل
البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة في حديث مجاهد في قوله تعالى وأنتم سامدون
قال هي البرطمة وهي الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب
والسامد الرافع رأسه تكبراً فيه أبرقوا فإن دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أي ضحوا
بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن
من برقت له إذا دسمت طعامه بالسمن وفي حديث الدجال أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل
ألية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية
ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار
سوقاً رفيقاً كما يساق الحمل الظالع وفي حديث عمرو أنه كتب إلى عمر أن البحر خلق عظيم يركبه

برزخ
برزق
برس
برش
برشم
برض
برطش
برطش
برطل
برطم
برق

خلق ضعيف دُودٌ على عودٍ بين غرقٍ وبرقٍ البرقُ بالتحريك الحيرةُ والدهشُ ومنه حديث ابن عباس لكلّ داخلٍ برقةٌ اي دهشةٌ ومنه حديث الدعا اذا برقت الابصار يجوز كسر الرا وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنةً اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت السيوف وفي حديث ابي ادريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفا وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسرا سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق وفي حديث وحشي فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به اي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اي ضعف وفيه ذكر برقة وهو بضم البا وسكون الرا موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها في حديث الصلاة على النبي وبارك على محمد وآل محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف وهو من برك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي حديث ام سليم فحنّكه وبرّك عليه اي دعا له بالبركة وفي حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا انيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث الهجرة لو امرتنا ان نبلغ بها برك الغماد بفتح البا وكسرها وبضم الغين وكسرها وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال وفي حديث علي بن الحسين ابترك الناس في عثمان اي شتموه وتنقصوه فيه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو بزيادة اليا وقيل البيرم عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الرا وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج فيه معهم شيا ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وفي حديث خزيمة السلمي اينعت العنمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح وجمعها برم يعني انها سقطت من اغصانها للجدب وفي حديث الدعا السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه وملّه وفي حديث بريرة راى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكرر في الحديث في حديث عمر سقط البرنس عن راسي هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة

برك

برم

في ط

برنس

او جبة او ممطرا او غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي

وفي حديث علي شر بير في الارض برهوت هو بفتح الباء والراء بير عميق بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فيكون تاؤها في الاول زائدة وعلى الثاني اصلية اخرجه الهروي عن علي واخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي عليه السلام

فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي الله به وعليه

وفي حديث ابن عباس اهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بها المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لان اصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء

ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي عليه السلام غرر بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة

وفي حديث المبعث فاخرج منه علقة سودا ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هي سكينة بيضا جديدة صافية من قولهم امراة برهرهة كانها ترعد رطوبة وروي رهرهة اي رجرجة واسعة قال الخطابي قد اكثرت السوال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار انها السكين

فيه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث يقول براه الله يبروه بروا اي خلقه وتجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من برا الله الخلق يبروهم اي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة

وفي حديث علي بن الحسين اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب

وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت في سنة حمرا قد برت المال اي هزلت الابل واخذت من لحمها من البري القطع والمال في كلامهم اكثر ما يطلقونه على الابل

وفي حديث ابي جحيفة ابري النبل واريشها اي انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها

وفيه نهى عن طعام المتباريين ان يوكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الاخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والريا

ومنه شعر حسان

يبارين الاعنة مصعدات ۞ على اكتافها الاسل الظما ۞

المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها او قوة روسها وعلك حدائدها ويجوز ان يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة

باب البا مع الزاي

في حديث عمر انه دعا بفرسين هجين وعربي الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ ان يثني حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر اي تقاعس

وفيه ذكر وفد بزاخة هم بضم البا وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة

برهوت

برهن

بره

برى

براء

اللهم

الانقياد

برخ

بزر

أبي بكر الصديق في حديث علي يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر
على المواجن هي البيازر العصي واحدها بيزرة وبيزار يقال بزره بالعصا اذا ضربه
بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب وفي حديث أبي هريرة

بزر

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية
قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه
أراد أهل البازر او يكون سموا باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي
من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهم
أهل البازر وقال سفيان مرة وهم اهل البارز يعني باهل البارز اهل فارس كذا
هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء

بزز

لا من باب الباء والزاي والله اعلم وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف في

بزز

تقديم الزاي **في حديث** أبي عبيدة انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون
بزيزى واخذ اموال بغير حق ه البزيزى بكسر الباء والتشديد في الزاي الاولى والقصر السلب
والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا استلبه اياها ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروي عرضته
على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع
في السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فبزني ثيابي ومتاعي اي
جردني منها وغلبني عليها ه ومن الثاني الحديث الآخر من اخرج صيفه فلم يجد الا بزبزيا
فيردها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل وفي حديث عمر لما دنى من الشام ولقيه الناس
قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة كانه اراد هيئة

بزع

العجم وقد تكرر في الحديث فيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل
لعمر بن الخطاب ه البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وكماله وقد تبزع

بزغ

الغلام اي ظرف وتبزع الشر اي تفاقم فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال
بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت وفيه ان كان في شيء شفا ففي بزغة الحجام
البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اساله في حديث انس اتينا اهل

بزق

خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف

بزل

في مخرج واحد في حديث الديات اربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات ومنه
حديث علي بن ابي طالب عليه السلام بازل عامين حديث سني البازل من الابل الذي تم
ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك
بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه حديث العباس قال

يوم الفتح لأهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلاً لشدة الأمر الذي نزل بهم وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة أبعرة

بزل

البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم أي تشقه وهي المتلاحمة في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر النبي صلى الله عليه وسلم

* كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل *

يبزى أي يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندفع وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازي المرأة التبازي أن تحرك العجز في المشي وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل إذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحن لكل أحد

باب الباء مع السين

بساء

فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسأت بفتح السين وكسرها أي اعتادت واستأنست والمياثل الأماثل هكذا فسر وكأنه من المقلوب في حديث قس فينا أنا أجول بسبسها البسبس البر المقفر

بسبس

الواسع ويروى بسبسها وهو بمعناه وفي حديث الأشج العبدي لا تثجروا ولا تبسروا

بسر

البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معاً ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه أنه كان إذا نهض من سفره قال اللهم بك ابتسرت أي ابتدأت بسفري وكل شيء أخذته غضاً فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الأزهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما أسلمت راغمتني أمي فكانت مرة تلقاني بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب

بسر

بسر وجهه يبسر وفي حديث الحسن قال للوليد التبايس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان مبسوراً أي به بواسير وهي المرض المعروف فيه يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وأبسستها إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها وفي حديث مجاهد من أسماء مكة الباسة

بسس

سميت بها لأنها تحطم من أخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث المغيرة أشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها بسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلاً في الشؤم والبسوس في الأصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الإبل وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والبس أنت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به أي دسه إليه

بسط

د البشبشة السعاية بين الناس في أسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الأرواح في
الأجساد وعند الحيوة وفيه أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهمولة الراعية البساط
الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم قال الأزهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة
التي تركب وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف
أي بسطت على أولادها * وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار
وكذلك قال الجوهري فأما بالفتح فهي الأرض الواسعة فإن صحت به الرواية فيكون
المعنى في الهمولة التي ترعى الأرض الواسعة وحينئذ يكون الظا منصوبة على المفعول
والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أي
انبسط في الأرض واتسع والمتتابع وفيه يد الله بسطان أي مبسوطة قال الأشبه أن تكون
التا مفتوحة حملا على ما في الصفات كالرحمن والغضبان * فأما بالضم ففي المصادر كالغفران
والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة أنف ثم تخفف فيقال
بسط كأذن وأذن وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود
وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهري ويد بسط أيضا بالكسر أي مطلقة
ثم قال في قراءة عبد الله بل يداه بسطان ومنه حديث عروة ليكن وجهك بسطا أي منبسطا
منطلقا ومنه حديث فاطمة يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا سر
انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أي لا تفرشهما على الأرض
في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه في حديث قطبة بن مالك صلى بنا

بسق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه ومنه حديث
قس من بواسق أقحوان وحديث ابن الزبير وإن جحن بعد تبسق أي تقل ومال بعد ما ارتفع
ذكره دونهم وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل وفي حديث الحديبية
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فإما دعا وإما بسق فيها بسق لغة

بسل

في بزق وبصق وفي حديث عمر كان يقول في دعائه آمين وبسلا أي إيجابا يا رب والبسل

بسل

يكون بمعنى الحلال والحرام وفي حديث عمر مات أسيد بن حضير وأبسل ماله أي أسلم بدينه
واستغرقه فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه وفي حديث حنيفان قال لعثمن
أما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل أي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به

بسن

الشجاع لامتناعه ممن يقصده في حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة
قيل إنها آلات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض

باب الباء مع الشين

فيه ما من رجل له إبل أو بقر لا يؤدي حقها إلا بطح لها يوم

القيمة

المدارك

الغنمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه منها البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته والاشر من النشاط والبطر وقد تقدم وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفي حديث عبد الله من احب القرآن فليبشر اي فليفرح اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه القرآن وفي حديث عبد الله بن عمر وامرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تتبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه الحديث لم ابعث عمالا ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صايم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد يرد بمعنى الوطي في الفرج خارجا منه وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره اي مبدأه واوله ومنه تباشير الصبح اوايله فيه لا يوطن الرجل المساجد للصلوة الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل البيت بغايبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسالة والاقبال عليه وقد بششت به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ومنه حديث علي اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه ومنه حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقا الفرح بالمرئي والانبساط اليه والانس به فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما ومنه الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق في حديث الاستسقا بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري اي اشتد وقال ابن دريد بشق اي اسرع مثل بشك وقيل معناه تاخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي بشق ليس بشي وانما هو لثق من اللثق وهو الوحل وكذا هو في حديث عايشة قالت فلما راى لثق الثياب على الناس وفي رواية الحربي لانس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لثق المال قال ويحتمل ان يكون مشق اي صار له مزلة وزلقا والميم والبا يتقاربان وقال غيره انما هو بالبا من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته في خفة اي قطع بالمسافر وجاير ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان ممن يدخل في امور فلا يكاد يتخلص منها في حديث ابي هريرة ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثنا من سعته فبشكه بشكا اي خاطه والبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة في حديث سمرة بن جندب وقيل ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر ومنه حديث الحسن وانت تتجشا من الشبع بشما وفي حديث عبادة خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد

بشر

خاصة

بشش

بشع

بشق

بشك

بشم

والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار
لا بأس بنزع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان ما لنا طعام الا ورق

باب الباء مع الصاد

في حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه. يقال بصبص الكلب
بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع او خوف. في اسماء الله تعالى البصير وهو الذي
يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه عن الصفة
التي ينكشف كمال نعوت المبصرات وفيه فأمر به فبصع رأسه اي قطع يقال بصعه بسيفه اذا قطعه
وفي حديث ام معبد فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن يريد أثرا
قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله
ابصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضيا
والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني
قد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر
وسمع على انهما اسمان وفي حديث الخوارج وينظر في النصل فلا يرى بصيرة اي شيئا من الدم يستدل
به على الرمية ويستبينها به وفي حديث عثمان ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم
ويقين ومنه حديث ام سلمة أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور
اي المستبين للشيء يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم. ارادت ان تلك الرفقة قد جمعت
الاخيار والاشرار وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اي سمكها
وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا وفي حديث كعب
تمسك النار يوم القيمة حتى تبص كأنها متن اهالة اي تبرق وتتلألأ ضوؤها

باب الباء مع الضاد

في حديث طهفة ما تبض
ببلال اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال ومنه حديث تبوك والعين تبض
بشيء من ماء وحديث خزيمة وبضت الحلمة اي رويت جملة الضرع باللبن ومنه الحديث انه
سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء اصفر وحديث النخعي الشيطان
يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح وفي حديث علي هل
ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى
شيء. ومنه قدم عمر على معوية وهو ابض الناس اي ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه
حديث رقيقة الا فانظروا فيكم رجلا ابيض بضا. ومنه قول الحسن يلقى احدهم ابيض بضا
فيه تستأمر النساء في ابضاعهن يقال ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع
من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب المرأة جماع الرجل لتنال

منه

منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأمته او امرأته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه
ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة
الولد ومنه الحديث ان عبد الله ابا النبي عليه السلام مر بامرأة فدعته ان تستبضع
ومنه حديث عائشة وله خصني ربي من كل بضع اي من كل نكاح وانها في له للنبي عليه الصلاة
والسلام وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع
معا وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربها فان
البضع يزيد في السمع والبصر اي الجماع ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار
فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته ومنه حديث خديجة فلما تزوجها
النبي عليه السلام دخل عليها عمرو بن اسد فلما رآه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا
الكفو الذي لا يرد نكاحه واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرائم الابل
قرعوا انفه بعصا او غيرها ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح
القطعة من اللحم ومنه الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة
البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه
قطعة من العدد قال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ
العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث **وفي حديث** الشجاج
ذكر الباضعة وهي التي تاخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر انه ضرب رجلا
ثلثين سوطا كلها تبضع وتحدر اي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم وفيه المدينة كالكير
تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها
اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد
والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وفيه انه سئل عن بئر بضاعة
هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة
وفيه ذكر بضعة هو ملك من كندة يوزن ازنتو وقيل هو بالصاد المهملة والله اعلم

باب الباء مع الطاء

فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه
اي من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب يقال
بطأ به وابطأ به بمعنى في حديث الزكوة بطح لها بقاع قرقر اي القي صاحبها على وجهه لتطاه
وفي حديث ابن الزبير وبنا البيت فاهاب الناس بطحه اي تسويته وفي حديث عمر انه اول
من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك اي القوا فيه البطحاء وهو الحصا الصغار
وبطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح
مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون

الاباطح بمكة وبطحاؤها وقد تكررت في الحديث وفيه كانت كمام اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بطحا اي لازقة بالراس غير ذاهبة في الهوا والكمام جمع كمة وهي القلنسوة
وفي حديث الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح البا اسم وادي
المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون البا ولعله الاصح وفيه ذكر
بطاح هو بضم البا وتخفيف الطا ما في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة

بطر

فيه لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا * البطر الطغيان عند النعمة وطول
الغنا ومنه الحديث الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته
باطلا وقيل هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله

بطرق

وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق
بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم

بطش

فيه فاذا موسى باطش بجانب
العرش اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد

بطط

فيه حديث عمر بن عبد العزيز
انه اتي ببطة فيها زيت فصبه في السراج * البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل
البطة من الحيوان

بطق

فيه يؤتى برجل يوم القيمة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله
البطاقة رقعة صغيرة تثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان
متاعا فثمنه * قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون البا حينئذ زايدة وهي كلمة
كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس قال لامراة سالته عن مسالة اكتبيها في بطاقة اي
رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب

بطل

فيه ولا تستطيعه البطلة * قيل هم السحرة يقال
ابطل اذا جا بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبي عليه السلام
فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا
بالمدح والذم فاما ما كان ينشده النبي عليه السلام فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود
بينه وبين سائره فاعلمه ذلك وفيه شاكي السلاح بطل مجرب * البطل الشجاع وقد بطل بالضم
بطالة وبطولة

بطن

في اسما الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا
يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه
وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان * بطانة الرجل
صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقا وجا اهل البطانة
يضجون البطانة الخارج من المدينة وفي صفة القران لكل اية منها ظهر وبطن اراد بالظهر
ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض
بطنه بالاستسقا ونحوه ومنه الحديث ان امراة ماتت في بطن وقيل اراد به هاهنا النفاس
وهو اظهر لان البخاري ترجم عليه في باب الصلاة على النفسا وفيه تغدو خماصا وتروح

بطانا

بطانًا اي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام وعود غنمه حفلًا
بطانًا ومنه حديث علي أبيت مبطانًا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الأكل العظيم
البطن وفي صفته علي البطين الأنزع اي العظيم البطن وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى اي
أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل ارتبط فرسًا ليستبطنها اي يطلب ما في
بطنها من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئًا لك خرجت
من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب البطنة مثلًا في امر الدين اي خرج
من الدنيا سليمًا لم يثلم دينه شيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذمًّا ولم يرد به هٰهنا
الا المدح وفي صفة عيسى عليه السلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن
وفي حديث سليمٰن بن صرد الشوط بطين اي بعيد وفي حديث علي كتب على كل بطن عقوله
البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على
كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث وفيه ينادي منادٍ من بطنان
العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض
يريد من دواخل العرش ومنه كلام علي في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان
وفي حديث النخعي انه كان يبطن لحيته اي يأخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث
غسل البطنة اي الدبر

باب الباء مع الظاء

في حديث
الحديبية امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة
عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت
تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة وفي
حديث علي انه قال لشريح في مسئلة سئلها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو الذي في شفته
العليا طول مع نتو

باب الباء مع العين

في اسماء الله تعالى
الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة وفي حديث علي يصف النبي
عليه السلام شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي تبعثه الى الخلق اي ارسلته
فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير فاذا العقد تحته ومنه الحديث اتاني
الليلة آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي وحديث القيمة يا آدم ابعث بعث النار
اي المبعوث اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه حديث ابن زمعة
انبعث اشقى القوم يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبًا لقضاء حاجته وفي حديث
عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانينا
ولا باعوثًا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين
المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفي حديث عائشة وعندها جاريتان يغنيان بما قيل يوم بعاث

بظر

بعث

هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعاث اسم حصن للأوس
وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف في حديث أبي هريرة أني إذا لم أر كبعثرت
نفسي أي جاشت وانقلبت وغثت في حديث معوية قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش
فقال أنا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد أنه سرة قريش ومنه شرج بطاحها
فيه إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم أي شقت وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع
كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الأرض يسيل فيه ما العليا إلى
السفلى حتى تظهر على الأرض وهي القنوات ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر أن
ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها أي كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة أمه
ومنه حديث أم سليم إن دنا مني أحد أبعج بطنه بالخنجر أي أشق فيه أن النبي عليه السلام
كان إذا أراد البراز أبعد وفي أخرى يتبعد وفي أخرى كان يبعد في المذهب أي الذهاب
عند قضاء الحاجة وفيه أن رجلا جاء فقال إن الأبعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة
يقال بعد بالكسر فهو باعد أي هلك والبعد الهلاك والأبعد الخائن أيضا ومنه قولهم
كبت الله الأبعد لعنه وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن وسحقا أي هلاكا
ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وفي حديث قتل أبي جهل هل أبعد من رجل
قتلتموه كذا جاء في سنن أبي داود ومعناها أنهى وأبلغ لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال
قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أي لا يقع مثله لعظمه والمعنى أنك استعظمت شأني واستبعدت
قتلي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أعمد بالميم وفي حديث مهاجري
الحبشة جئنا إلى أرض البعداء هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وفي
حديث زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعد قد تكرر
هذه اللفظة في الحديث وتقديرها الكلام فيها أما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد من ظروف الزمان
التي بابها الإضافة فإذا قطعت عنها وحذف المضاف إليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله
تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد أي من قبل الأشيا وبعدها في حديث جابر استغفر لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على
الذكر والأنثى من الإبل ويجمع على أبعرة وبعران وقد تكرر في الحديث قد تكرر فيه
ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحده بعوضة فيه أخذها فبعها في البطحاء يعني
الخمر صبها صبا واسعا والبعاع ثقل المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع إذا
تقيأ أي قذفها في البطحاء ومنه حديث علي ألقت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل في
حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق يتبعق وانبعق

بعثر
بعثط
بعج
بعج
بعد
بعر
بعض
بعع
بعق

ينبعق

يتبعّق ومنه الحديث كان يكره التبعّق في الكلام ويروى الانبعاق أي التوسّع فيه
والتكثير منه **وفي حديث** حذيفة فأين هؤلاء الذين يبعّقون لقاحنا أي ينحرونها
ويسيلون دماءها ❁ في حديث التشريق أنها أيام أكل وشرب وبِعال ❁ البعال النكاح وملاعبة
الرجل أهله والمباعلة المباشرة ويقال للعروسين بعال والبعل والتبعّل حسن العشرة

بعل

ومنه حديث أسماء الأشهلية إذا أحسنتنّ تبعّل أزواجكنّ أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة
والبعل الزوج ويجمع على بعولة ومنه حديث ابن مسعود إلا امرأة يئست من البعولة والهاء
فيها لتأنيث الجمع ويجوز أن يكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل وفي حديث
الإيمان وأن تلد الأمة بعلها المراد بالبعل هنا المالك يعني كثرة السبي والتسرّي فإذا استولد
المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربّها ومنه حديث ابن عباس أنه مرّ برجلين يختصمان في ناقة
وأحدهما يقول أنا والله بعلها أي مالكها وربّها وفيه أن رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكلّ يقال صار فلان بعلًا على قومه أي ثقلًا
وعيالًا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين **وفي حديث** الزكاة
ما سُقي بعلًا ففيه العشر وما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها
قال الأزهري هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت
عن ماء السماء والأنهار وغيرها ومنه حديث أكيدر وإنّ لنا الضاحية من البعل أي التي ظهرت
وخرجت عن العمارة من هذا النخيل ومنه الحديث العجوة شفاء من السمّ ونزل بعلها من الجنة
أي أصلها قال الأزهري أراد بعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء
ثمره يابسًا له صوت وقد استبعل النخل إذا صار بعلًا وفي حديث عروة فما زال وارثه بعليًّا
حتى مات أي غنيًّا ذا نخل ومال قال الخطابي لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبًا إلى بعل
النخل يريد أنه اقتنى نخلًا كثيرًا فنسب إليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسًا
متملّكًا وفي حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي
من أبى وخالف ❁ وفي حديث آخر من تأمّر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرًا وفي حديث آخر
فإن بعل أحد على المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدّموه فاضربوا عنقه وفي حديث الأحنف
لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

بغت

قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغتًا
أي فاجأه **وفي حديث** صلح نصارى الشام ولا نظهر باغوثًا هكذا رواه بعضهم ❁ وقد تقدّم
في العين المهملة والثاء المثلثة ❁ في حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيًّا فإذا شيخ مثل البغاثة

بغث

هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هي لئامها ومنه حديث عطاء في بغاث الطير مدّ أي
إذا صاده المحرم ومنه حديث المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث ❁ في حديث أبي هريرة إذا لم أرك

تبغثرت نفسي أي غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (فيه) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش (وفي) قصيد كعب بن زهير: فيها على الأين إرقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته (فيه) كانت إذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الإبل ويقال صوت الظبي أيضا بغام (فيه) أبغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب (ومنه) الحديث ابغوني حديدة أستطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء بالضم إذا طلب (ومنه) حديث أبي بكر أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء (ومنه) حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه) حديث أبي بكر في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفي حديث) عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام وأصل البغي مجاوزة الحد (ومنه) الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا وجورا (ومنه) حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفي) حديث أبي سلمة أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد (وفيه) امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر أي زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لأن الزنا عيب (وفي) حديث عمر أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لأن المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفي) حديث النخعي أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له

باب الباء مع القاف

(فيه) عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة (وفي) حديث أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أي واسعة عظيمة (وحديثه) الآخر حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان إن هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أي أنها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفي) حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها

بغثر
بغش
بغل
بغم
بغا
بقر

وفقه الله سبحانه وتعالى

ومنه حديث الإفك فبقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته وحديث أم سليم إن دنا مني
أحد من المشركين بقرت بطنه وفي حديث هدهد سليمن عليه السلام فبقر الأرض
أي نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض وفيه فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال الحافظ
أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت
قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أو كان شيئا يسع بقرة تامة
بتوابلها فسميت بذلك وفي كتاب الصدقة لأهل اليمن في ثلثين باقورة بقرة الباقورة
بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل المميز جمعا

بقط

فيه أن عليا حمل على
عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون إلى الجبل متفرقين بقط الرجل إذا صعد
الجبل والبقط التفرقة وفي حديث عائشة ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض
ويجوز أن يكون من البقطة وهي الفرقة من الناس قيل إنما النقطة بالنون وسنذكرها في بابها
وفي حديث ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو أن يعطي البساتين على الثلث والربع وقيل البقط
ما يسقط من الثمر إذا قطع يخطئه المخلب

بقع

في حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى أي
بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث أنه أمر بقتل خمس
من الدواب وعد منها الغراب الأبقع ومنه الحديث يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام
أي عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة وقال
القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه
أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض
الروم وفي حديث أبي هريرة أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في خلله
لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء ومنه حديث عائشة إني لأرى بقع الغسل
في ثوبه جمع بقعة وفي حديث الحجاج رأيت قوما بقعا قيل من البقع قال قوم رقعوا ثيابهم
من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع وفي حديث أبي بكر والنسابة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لقد عثرت من الأعرابي على باقعة الباقعة الداهية وهو
في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفي كتاب الهروي أن عليا هو
القائل لأبي بكر ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى
وفيه ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها
وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيها قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه
وفيه ذكر بقع هي بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب
به استقر طليحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة فيه أن حبرا من بني إسرائيل صنف
لهم سبعين كتابا في الأحكام فأوحى الله تعالى إلى نبي إسرائيل من أنبيائهم أن قل لفلان

انك ملأت الارض بقاقا وان الله تعالى لم يقبل من بقاقك شيئا ه البقاق كثرة الكلام
يقال بق الرجل وابق اي ان الله لم يقبل من إكثارك شيئا وفيه انه عليه السلام قال لابي
ذر ما لي اراك لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق
ولقلاق بقباق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا
المرمي المطرح وفي صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا اخرج بقله وهو باقل
ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر ه
وفي حديث ابي بكر والنسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل
وجهه اي اول ما نبتت لحيته وفي اسماء الله تعالى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده
في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود وفي حديث معاذ
بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل ابقيه اذا
انتظرته ورقبته ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رواية كراهية ان يرى اني كنت ابقيه اي انتظره وارصده وفي حديث النجاشي
والهجرة وكان ابقى الرجلين فينا اي اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه تبقه
وتوقه هو امر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز
من الافات وفي حديث الدعاء لا تبقي على من تضرع اليها يعني النار يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء
اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا

باب الباء مع الكاف

فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكاء اي قلة الكلام الا فيما نحتاج اليه يقال بكأت الناقة
والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص ومنه الحديث من منح منيحة
لبن بكيئة كانت او غزيرة وحديث علي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة فقام
الى شاة بكيء فحلبها وحديث عمر انه سال جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة وحديث
طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت او بكأت فيه انه اتي بشارب فقال
بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت الله قال الهروي
ويكون باليد والعصا ونحوه وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر اتى الصلاة في
اول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر فيه واما ابتكر فمعناه ادرك اول الخطبة
واول كل شيء باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظين واحد
فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد ومنه الحديث لا تزال امتي
على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب اي صلوها اول وقتها والحديث الاخر بكروا بالصلاة في يوم
الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اي حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا ابكار اولادكم
كتب النصارى يعني احداثكم وبكر الرجل بالكسر اول ولده وفيه استسلف رسول الله صلى

بقق
ولقلاق بقباق
بقل
بقا
بكا
بكت
بكر

اللّه عليه وسلّم من رجل بكرًا • البكر بالفتح الفتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى
بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كأنها بكرة عيطا أي شابّة طويلة العنق
في اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الأملوج من البكارة • البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح
يريد أن السِّنّ الذي قد علا بكارة الإبل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسمّاه
باسم المرعى إذ كان سببًا له وفيه جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون
بها الكثرة وتوفّر العدد وأنهم جاؤوا جميعًا لم يتخلّف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة
وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الحديث وقد تكررت في الحديث وفيه كانت ضربات
عليٍّ مبتكرات لا عونًا أي أن ضربته كانت بكرًا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيًا
يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الأصل الكهلة من النساء
ويريد بها هاهنا المثناة وفي حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله بفارس ابعث إليّ من عسل خلّار
من النحل الأبكار من الدستفشار الذي لم تمسّه النار يريد بالأبكار أفراخ النحل لأن عسلها
أطيب وأصفى وخلّار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الأيدي
وفي حديث أبي موسى قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني
بها بكعت الرجل بكعًا إذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث أبي بكر ومعوية فبكعه
به فزج من أقفائينا ومنه حديث عمر فبكعه بالسيف أي ضربه ضربًا متتابعًا وفيه فتباكّ الناس
عليه أي ازدحموا وفي حديث مجاهد من أسماء مكة بكّة قيل بكّة موضع البيت ومكّة سائر البلد
وقيل هما اسما البلدة والباء والميم يتعاقبان * وسمّيت بكّة لأنها تبكّ أعناق الجبابرة أي تدقّها
وقيل لأن الناس يبكّ بعضهم بعضًا في الطواف أي يزحم ويدفع في حديث الحسن سأله رجل عن
مسألة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت عليّ أي خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال
بكل علينا حديثه وتبكّل في كلامه أي خلّط في حديث الإيمان الصمّ البكم هو جمع الأبكم وهو الذي
خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم الرعاع والجهّال لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كثير
منفعة فكأنهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صمّاء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا
تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسّها لا تدرك شيئًا ولا تقلع ولا ترتفع * وقيل شبّهها لاختلاطها
وقتل البريء فيها والسقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي إلى شيء فهو يخبط خبط
عشواء وفيه فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا أي تكلّفوا البكاء **باب الباء مع
اللام** فيه دنت الزلازل والبلابل هي الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه ومنه
الحديث إنما عذابها في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الأمة ومنه خطبة عليّ لتبلبلنّ بلبلة
ولتغربلنّ غربلة وفي حديث سليمن عليه السلام احشروا الطير إلا الشنقا والزلقا والبلت
البلت طائر محترق الريش إذا وقعت ريشة منه في الطير أحرقته وفي حديث أم معبد

بكع
بكك
بكل
بكم
بكى
بلبل
بلت

(بلج) أبلج الوجه أي مشرق الوجه مسفره ومنه تبلّج الصبح وابتلج فأمّا الأبلج فهو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده أم معبد لأنها قد وصفته بالقرن

ومنه حديث ليلة القدر بلجة أي مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح

(بلح) فيه لا يزال المؤمن معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً فإذا أصاب دماً حراماً بلّح بلّح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبلّحوا عليّ أي أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانته ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس يقال له اغد ما بلغت قدماك فيغدو حتى إذا بلّح ومنه حديث علي إن من ورائكم فتناً وبلاءً مكلحاً مبلحاً أي معيياً وفي حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح هو أول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث

(بلد) فيه وأعوذ بك من ساكني البلد البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن لأنهم سكان الأرض وفي حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة لأولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع له وفيه ذكر بليد هو بضم الباء

(بلدح) وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة

(بلس) فيه فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والإبلاس الحيرة ومنه الحديث ألم تر الجن وإبلاسها أي تحيرها ودهشتها وفيه من أحب أن يرق قلبه فليدم أكل البلس هو بفتح اللام والباء ومنه حديث ابن جريج قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفي حديث ابن عباس بعث الله تعالى الطير على أصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى أظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى في غريبه

(بلط) في حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطاً اتساعاً وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث

(بلعم) في حديث علي لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم

(بلغ) في حديث الاستسقاء واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت إلينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم

قال الجلال السيوطي في الحديث عليكم بأكل البلس فإنه يقطع عرق الجذام الحديث وبعض الثنتين (؟) انتهى من أسئلة الجلال السيوطي

خففه اللام لغة ... عن اليونينية

سبحانه وتعالى

مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاءً وأما الكسر فقال الهروي أراه من
المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في المعنى في الحديث
كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وفي حديث عائشة قالت لعلي
يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه
بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين أي الدواهي والأصل فيه كأنه
قيل خطب بلغ أي بليغ وأمر برح أي مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذاناً بأن الخطوب
في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد في حديث زيد فبلق الباب أي
فتح كله يقال بلقته فانبلق فيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع
بلقع وبلقعة وهي الأرض القفر التي لا شيء بها يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما
في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه الله من نعمه ومنه
حديث عمر فأصبحت الأرض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب
وثوب أخلاق ومنه الحديث شر النساء البلقعة أي الخالية من كل خير فيه بلوا أرحامكم
ولو بالسلام أي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على
القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الأشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق
باليبس استعاروا البل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومنه الحديث فإن لكم رحماً
سأبلها ببلالها أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً والبلال جمع بلل وقيل
هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره ومنه حديث عمر أني رأيت بللاً من عيش أي خصباً
لأنه يكون مع الماء وفي حديث زمزم هي لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء
من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله اتباعاً لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه
من قدر في معيشته بله الله تعالى أي أغناه وفي كلام علي حين شكوا انقطاع شرب أو بالة
يقال لا تبلك عندي بالة أي لا يصيبك مني ندى ولا خير وفي حديث المغيرة بليلة الإرعاد
أي لا تزال توعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الإرعاد مثلاً
للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق إذا تهدد وأوعد وفي حديث لقمان
ما شيء أبل للجسم من اللهو وهو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحيحاً وموافقة وفي حديث عمر
أنه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثاً ثم يحضر على بلته أي على ما فيه من الإساءة
والعيب وهي بضم الباء وفي حديث عثمان ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن
ينعقد وفي حديث الدجال رأيته بيلمانياً أقمر هجاناً أي ضخماً منتفخاً ويروى بالفاء وفي حديث
السقيفة كقد الأبلمة أي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة فيه ستفتحون بلاداً فيها بلانات
أي حمامات والأصل بلالات فأبدل اللام نوناً وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا أهل

الأمر وم

بلق

بلقع

بلل

بلم

بلن

البيت الأجنب الموجه ولا الأعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذي عينه
ناتية هكذا أسرحد ولم يذكر أصله في حديث نعيم أهل الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما
أطلعتم بله من أسماء الأفعال بمعنى دع واترك تقول بله زيداً وقد يوضع موضع المصدر ويضاف
فيقال بله زيدٍ أي تركه زيد وقوله ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وفيه أكثر

بله

أهل الجنة البله هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم
سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا
على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله وهو الذي
لا عقل له فغير مراد في الحديث **وفي حديث** الزبرقان خير أولادنا الأبله العقول

بلا

يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول في حديث كتاب هرقل فمشى قيصر إلى إيلياء
لما أبلاه الله قال القتيبي يقال من الخير أبليته إبلاءً ومن الشر بلوته أبلوه بلاءً
والمعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإنما مشى قيصر شكراً لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث من أبلي
فذكر فقد شكر الإبلاء الإنعام والإحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاءً حسناً
والابتلاء في الأصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته ومنه حديث كعب
ابن مالك ما علمت أحداً أبلاه الله أحسن مما أبلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا إلا بالتي هي
أحسن أي لا تمتحنا وفيه إنما النذر ما أبلي به وجه الله تعالى أي أريد به وجهه وقصد به
وفي حديث بر الوالدين أبل الله تعالى عذراً في برها أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه المعنى
أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى أن يعطى هذا من لا
يبلي بلائي أي لا يعمل مثل عملي في الحرب كأنه يريد أفعل فعلاً أختبر فيه ويظهر به خيري
وشري وفي حديث أم سلمة إن من أصحابي من لا يراني بعد أن فارقني فقال لها عمر أمنهم
أنا قالت لا ولن أبلي أحداً بعدك وأصله من قولهم أبليت فلاناً يميناً إذا حلفت له بيمين
طيبت بها نفسه وقال ابن الأعرابي أبلي بمعنى أخبر وفيه وتبقى حثالة لا يباليهم الله
بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً وأصل بالة بالية
مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أبل يقال ما باليته
وما باليت به أي لم أكترث به ومنه الحديث هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار
ولا أبالي وحكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره ومنه حديث ابن عباس
لا أباليه بالة وحديث الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أي مبالاة
وفي حديث خالد بن الوليد أما وابن الخطاب حي فلا ولكن إذا كان الناس بذي بلي
وذي بلي وفي رواية بذي بليان أي إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام وكل من

بَعُدَ عَنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بِلِّيّ وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذهب أراد
ضياع أمور الناس بعده وفي حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر
بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كانوا اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا
ناقة فعقلوها عند قبره ولا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها
فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيمة ركبانا على البلايا اذا عقلت
مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث وفي حديث حذيفة لتبتلن
لها اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي في هذا الحرف وجعل
اصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه

باب الباء مع النون

في حديث اشراط الساعة ان
يغزو الروم فيسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود وفي حديث عمر بنّسوا
عن البيوت لا تطم امراة او صبي يسمع كلامكم اي تاخروا لئلا يسمعوا ما تستضرون
به من الرفث الجاري بينكم في حديث جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه البنان
الاصابع وقيل اطرافها واحدتها بنانة وفيه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة وقد
تطلق على المكروهة والجمع بنان ومنه حديث علي قال له الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني
يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل
كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد ان يعجل عليه
بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه وفيه ذكر بنانة وهي بضم
الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة وبنها هو بكسر الباء وسكون النون
قرية من قرى مصر بارك النبي عليه السلام في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء في حديث الاعتكاف
فامر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها
الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره مفردا او مجموعا في الحديث وفي حديث
انس قال كان اول ما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء
الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها
فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد
جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى ها هنا يراد
به الابتناء فاقامه مقام المصدر ومنه حديث علي قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على زوجتي
وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي وفي حديث عائشة ما رايته متقيا الارض بشيء الا اني اذكر
يوم مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال ايضا المبناة وفي حديث سليمان
عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم

بند
بنس
بنن
بنى
بنها
بناء

بنيان خلقه الله تعالى وركّبه وفي حديث البرا بن معرور رأيت ان لا اجعل هذه
البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهيم عليه السلام لانه بناها
وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وفي حديث ابي حذيفة انه تبنّى سالما اي اتخذه
ابنا وهو تفعّل من الابن وفي حديث عايشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي
يلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان يكون في باب البا والنون والتا لانه جمع
سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل
شرب الجيش في البُنيّات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى
يشربوه كلهم ه البنيات هاهنا الاقداح الصغار وفيه من بنا في ديار العجم فعمل
نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنا اي
اقام وسيذكر في موضعه وفي حديث المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنّت اي فرجت
رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل
شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها

باب البا مع الواو

وفيه ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي
اي التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم ومنه الحديث فقد باء به احدهما اي التزمه
ورجع به ومنه حديث وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه
عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفي رواية
انه ان قتله كان مثله اي في حكم البوا وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى
حقه على المقتص منه وفي حديث آخر بؤ للامير بذنبك اي اعترف به وفيه من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله
من النار يقال بوّاه الله منزلا اي اسكنه وتبوات منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث
قال له رجل اصلي في مباءة الغنم فقال نعم اي في منزلها الذي تاوي اليه وهو المتبوا ايضا
ومنه الحديث انه قال في المدينة هاهنا المتبوا وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج
يقال فيه الباءة والبا وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل
لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن كما يتبوا من منزله ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها
زوجها فمر بها الرجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوا رجلا برمحه اي سدده قبله وهياه
له وفيه انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى
نقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا
قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى
اي ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء معناه

بوا

بوأ

ذو بوا

وقف ... سبحانه وتعالى

ذو بواءٍ ومنه الحديث الجراحات بَوَاءٌ أي سواءٌ في القصاص لا يؤخذ إلا ما يُساويها في الجرح ومنه حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البَوَاء أي تؤذي كما تُؤذَى ومنه حديث علي فيكون الثواب جزاءً والعقاب بَوَاءً

بوج

فيه ثم هبّت ريح سوداء فيها برق متبوّج أي متألّق برعودٍ وبروقٍ من انباج ينباج إذا انفتق ومنه قول الشمّاخ في مرثية عمر

قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها ❊ بوائج في أكمامها لم تفتّق ❊

البوائج الدواهي جمع بائجة وفي حديث عمر اجعلها باجًا واحدًا أي شيئًا واحدًا وقد يهمز وهو فارسي معرّب

بوح

فيه إلا أن يكون كفرًا بواحًا أي جهارًا من باح بالشيء يبوح به إذا أعلنه ويروى بالراء وقد تقدّم فيه ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظّفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم أي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحًا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرّر في الحديث

بور

فيه فأولئك قوم بُور أي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك ومنه حديث علي لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدّم في الهمزة ومنه حديث أسماء في ثقيف كذّاب ومبير أي مهلك يسرف في إهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورًا فهو بائر وأبار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر إذا لم يتّجه لشيء وقيل هو اتباع لحائر وفي كتابه عليه السلام لأكيدر وإنّ لكم البَوْرة والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وُصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الأرض الخراب التي لم تزرع وفيه نعوذ بالله من بوار الأيّم أي كسادها من بارت السوق إذا كسدت والأيّم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد وفيه أنّ داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنّا نبور أولادنا بحبّ علي وحديث علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يبتار به إسلامنا وفيه كان لا يرى بأسًا بالصلاة على البوريّ هو الحصير المعمول من القصب ويقال فيه باريّة وبورياء

بوص

فيه أنه كان جالسًا في حجر فكاد ينباص عنه الظلّ أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته

بوع

فيه إذا تقرّب العبد منّي بوعًا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد إذا تقرّب إليه بالإخلاص والطاعة

بوغ

في حديث سطيح تلفّه الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمّن منه أي تجمّع وتلبّد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفّه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الأخرى تلفّه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث في أرض المدينة إنما هي سباخ

وبوغا فيه لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره واحدها

بوق

بائقة وهي الداهية ومنه حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد

بوك

تكرر في الحديث فيه انهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود ونحوه
ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفر ومنه الحديث

تبوك

ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما
وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امراة اجنبية انك
تبوكها فامر بحده ٭ اصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فراى عمر ذلك قذفا
وان لم يكن صرح بالزنا ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش
علام تبوك يتيمتك في حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفي حديث ابن عمر انه
كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها اي يديرها بين راحتيه فيه من نام

بول

حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه ٭ قيل معناه سخر منه ~~من نام الى الصبح فقد بال~~
~~الشيطان في اذنه قيل معناه سخر منه~~ وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر
٭ بال سهيل في الفضيخ ففسد ٭ اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه
مفسدا له وفي حديث اخر عن الحسن مرسلا ان النبي عليه السلام قال فاذا نام شغر الشيطان
برجله فبال في اذنه وفي حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في اذنه وكل
هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح فان

ان؟

كل بائلة تفيخ اي من يبول يخرج منه الريح وانث البائلة ذهابا الى النفس وفي حديث
عمر وراى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون
بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشانه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب
وانما هو بوال وفيه كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع
كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان ايضا في انساب العرب وفيه كل امر ذي بال
لم يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال والشان وامر ذو بال اي شريف يحتفل له ويهتم
به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف نعي له فلان الحنظلي فما القى له بالا
اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث انه كره ضرب البالة
هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه
لانه غرر ومجهول فيه يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم

بولس

يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه عزلني واستعمل
غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف

بون

والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجي في باب البا والنون والبا وانما ذكرناها

هاهنا

هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي ان السما
ترك بوائنها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النذر ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة
هي بضم الباء وقيل فتحها هضبة من وراء ينبع

باب الباء مع الهاء

بها — في حديث عبد الرحمن بن عوف انه راي رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس
قد بهئوا بهذا المقام اي انسوا حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابها
ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس
قد بهئوا به واستخفوا واستحبوا عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي قد
بهوا به غير مهموز

بهت — في حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي
يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى
لا ياتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب ومنه حديث الغيبة وان
لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي كذبت وافتريت عليه ومنه حديث ابن سلام في
ذكر اليهود انهم قوم بهت وهو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر
ثم يسكن تخفيفا

بهج — في حديث الجنة فاذا راى الجنة وبهجتها اي حسنها وما فيها من النعيم
يقال بهج الشي يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اذا فرح وسر

بهر — فيه انه سار حتى ابهار الليل
اي انتصف وبهرة كل شي وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول
اكثر ومنه الحديث فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث
الاخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وحديث علي قال له عبد
خير اصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي يستنير ضوءها وحديث الفتنة
ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي
الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر انه اصابه قطع او بهر وقد تكرر
في الحديث وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار ان يقذف المراة
بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء ومنه حديث العوام بن حوشب
الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية
وزاد عليه بقحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة
ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلاثماية رطل
قال ابو عبيد احسبها غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام
وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة

بهرج — فيه
انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ومنه حديث ابن محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا يعني
الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج اي رديء

سود الوجوه قباحا وجوه البهش

والبهرج الباطل وقال القتيبي أحسبه حراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو الردي فنقل الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب فخفق

بهز

بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف فيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي

بهش

فاذا راى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه واسرعت اليه نفسه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبتهش عند ذلك ابتهاشا وحديث ابن عباس ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك والحديث الاخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال لرجل امن اهل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز اراد من اهل الحجاز انت ومنه حديث عمر بلغه ان ابا موسى يقرا حرفا بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي ومنه حديث ابي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيا من بهش فتزوده حتى قدم عليه

بهل

وفي حديث ابي بكر من ولي من امر الناس شيا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح وهذا المباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا ومنه حديث ابن عباس من شا باهلته ان الحق معي وحديث ابن الصبغا قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل وفي حديث الدعا والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة في السوال فيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم

بهم

وهو في الاصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعما والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او النار وقال بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسالة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس وسيل عن قوله تعالى وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابهموا ما ابهم الله قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم

امهاتكم

امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سيل ابن عباس عن قوله وامهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه سوا دخلتم بنسائكم ام لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات من جميع الجهات واما الربائب فلسن من المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالاخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمن وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا التفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهري وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابنا وهو في اول الحديث انما جعل سوال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب **وفي حديث** الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاة الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعزى السخال فاذا اجتمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال الخطابي اراد برعا الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا يستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح ويسكنونها ويتطاولون في البنيان وجا في رواية رعاة الابل البهم بضم البا والها على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف **وفي حديث** الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الاخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان البهمة اسم للانثى لانه انما ساله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انه انما يولد احدهما في حديث هوازن انهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون به قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون والتبهنس التبختر في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم وفي حديث الانصار ابهنوا منها اخر الدهر اي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امراة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس والاريج في صحيح مسلم به به انك لضخم قيل هو بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار وفي حديث عرفة يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة ومنه الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه البها اراد بها اللبن وهو وبيص رغوته وفيه ينتقل العرب بابهائها الى ذي الخلصة اي ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها اي اعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم

العالة

بهن

به به
بها

بها

تحتاجون الى الغزو من ابقى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه اي خال وقيل انما
اراد وسعوا لها في العلف لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا
تزالون تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال

باب الباء مع الياء

فيه بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد
بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة وفي شعر العباس مدح النبي عليه الصلاة والسلام
حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق * اراد شرفه فجعله
في اعلا خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما اي متاع بيت فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وفي حديث ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف اراد
بالبيت هاهنا القبر والوصيف الغلام اراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف
وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام اي ينويه من الليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه وخمره
وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث فاذا امر بيت بليل **والحديث الاخر**
انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مال لا يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته
والحديث الاخر انه سئل عن اهل الدار يبيتون اي يصابون ليلا وتبييت العدو هو ان يقصد
في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون
وقد تكرر في الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم في حديث ابي رجا
ايما احب اليك كذا وكذا او بياح مربب قال الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك
وربما فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير معربة والمربب المعمول بالصباغ فيه انا افصح العرب
بيد اني من قريش بيد بمعنى غير ومنه الحديث الاخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل
معناه على انهم وقد جاء في بعض الروايات بايد انهم ولم ار في اللغة بهذا المعنى وقال
بعضهم انها بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا
بها وفي حديث الحج بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء
المفازة لا شيء بها وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة
واكثر ما يرد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث
الله جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده يبيده
وباد هو يبيد ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا وحديث الحور العين
نحن الخالدات فلا نبيد اي لا نهلك ولا نموت **في غزوة الفتح** وجعل ابا عبيدة على
البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم
ليس معهم ما يثقلهم قد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب في حديث علي

وارجوها م
بيت
ط فيبتاعون
بل ص
بيح
بيد
بيد
بيذق
بيرحا

البيادها

البيشيارجات تعضم البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة
ويقال لها الفيشفارجات بغير نون فيه لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم
اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد
عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اذا هلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها
من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد البيضة الخوذة
فكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت
بهم لبيضتك تفضها اي اصلك وعشيرتك وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله تعالى لما انزل والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما قال النبي عليه السلام لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله تعالى بعد ان القطع لا
يكون الا في ربع دينار فما فوقه وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذ
السارق وانما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد
جوهر وانما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث او كبة شعر وفيه اعطيت الكنزين
الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض
لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان اهل الشام الحمرة
وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء
وفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه
ولا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم
عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت
الابيض والاحمر الابيض ما ياتي فجاة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل
الدم **وفي حديث** سعد انه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي السمراء
ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد
وخالفه غيره وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وفيه
كان يامرنا ان نصوم الايام البيض هذا على حذف المضاف يريد ايام الليالي البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها
الى آخرها واكثر ما تجي الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان
البيض في صفة الليالي وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها اي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة
بالكسر **ومنه حديث** توبة كعب بن مالك فراى رجلا مبيضا يزول به السراب ونحوه

بيشيارج

بيض

في ط

بيع

ان يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا فيه البيعان بالخيار ما
لم يتفرقا هما البايع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبايع وفيه نهى عن بيعتين في
بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا
يدري ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا بعشرين
على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن
فيصير الباقي مجهولا وقد نهي عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه
لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب
طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البايع في فسخ العقد وهو محرم لانه اضرار بالغير
ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري
في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول في
النهي وسوا كانا تعاقدا على البيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول
يكون البيع بمعنى الشرا تقول بعت الشي بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون
البيع على ظاهره وفي حديث ابن عمر انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب
بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة وفي حديث المزارعة نهى
عن بيع الارض اي كرايها وفي حديث آخر لا تبيعوها اي لا تكروها وفي الحديث انه قال
الا تبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده
من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها في الحديث

بيغ

فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اي غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد
فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من
المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد والاول الوجه ومنه حديث
ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم فيه ان من

بين

البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكا القلب واصله الكشف
والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه
لنفسه لان معنى السحر قلب الشي في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان
البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه
ومنه البذا والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان منشاوهما النفاق اما
البذا وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار
التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذا
وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وفيه حديث آدم وموسى عليهما السلام

اعطاك

[illegible] سبحانه وتعالى

أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء أي كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل فإن مصادر أمثاله بالفتح وفيه ألا إن التبين من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد ههنا التثبت كذا قاله ابن الأنباري وفيه أول ما يبين على أحدكم فخذه أي تعرب ويشهد وفي حديث النعمان بن بشير قال النبي عليه السلام لأبيه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا أي هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق قال لعائشة إني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أي يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا وماتوا وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له إنها قد بانت بك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أي انفصلت منه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث الشرب أبن القدح عن فيك ثم تنفس أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق ومنه الحديث في صفته ليس بالطويل البائن أي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال الطوال وفيه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملة من فاعل وفعل ومبتدإ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو وإذ دخل وإذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت النعمن
بينا نسوس الناس والأمر أمرنا ❀ إذا نحن فيهم سوقة نتنصف ❀
في حديث آدم عليه السلام حياك الله وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له

باب الباء المفردة

أكثر ما ترد الباء بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه أقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث صخر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي عليه السلام لعلك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الوقعة والباء متعلقة بمحذوف

ابنته صح

صلى الله عليه وسلم صح

ببيا